

مجلة الكرازة

أسبوعياً: قداسة البابا شنودة الثالث

Πνευματικόν

يوصل مسيرتها: قداسة البابا تواضروس الثاني



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٩

العدد ٢٣ و٢٤

الجمعة ١١ بؤونه ١٧٣٧ش

١٨ يونيو ٢٠٢١م



قداسة البابا يداشن كاتدرائية دير الأنبا توماس السائح بالخطاطبة

ويلتقي بمجامع رهبان أديرة الأنبا توماس ومار بقطر والأنبا موسى الأسود



كلمة منفعة

قراءة البابا شنودة الثالث

المسيحية ديانة قوة



إن ما تدعو إليه المسيحية من وداعة وتواضع، لا يعني مطلقاً أنها ديانة ضعف، بل ديانة قوة.

فالكتاب يصف المؤمنين بأنهم «كسهم بيد جبار» (مز ١٢٠: ٤)، ويقول عن الكنيسة أنها «جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس، مرهبة كجيش بألوية (أي من عدة لواءات)» (نش ٦: ١٠).

هذه القوة من عمل الروح القدس في المؤمنين.

لهذا قال لهم الرب «ستتألون قوة متى حل الروح القدس عليكم. وحينئذ تكونون لي شهوداً» (أع ١: ٨).

ولهذا يقول الكتاب «وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم» (أع ٤: ٢٣) .. كان «ملكوت الله قد أتى بقوة» ..

إن قمة القوة في المسيحية تبدو في قول الرسول:

«أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني».

ويقول أيضاً عن القوة في الخدمة «أتعب أيضاً مجاهداً بحسب عمله الذي يعمل في بقوة» (كو ١: ٢٩).

إنها قوة على الرغم من المقاومات، فيقول الرب لبولس «لا تخف. بل تكلم ولا تسكت. لأنني أنا معك، ولا يقع بك أحد ليؤذيك» (أع ١٨: ٩، ١٠).

بل هي قوة على جميع الشياطين بسطان.

فعندما أرسل السيد المسيح تلاميذه «أعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين» (لو ٩، ١). ونحن نشكره في صلواتنا لأنه «أعطانا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو» ..

المسيحيون أقوياء، لأنهم صورة الله، والله قوي ..

والسيد المسيح على الرغم من وداعته واتضاعه كان قوي. قيل عنه «تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار. استله وانجح واملك» .. كان قوياً «وكانت قوة تخرج منه» (لو ٦: ١٩).

«الله لبس القوة وتمنطق بها»، «صنع قوة بذراعه». أظهر قوته بآيات وعجائب «بيمين الرب صنعت قوة» ..

والقوة في المسيحية قوة لها طابع روحي ..

قوة في الانتصار على الخطية والعالم والشيطان، قوة في الاحتمال، قوة في العمل وفي الخدمة، قوة في الشخصية وتأثيرها وقيادتها للآخرين، قوة في الدفاع عن الإيمان.

قوة بعيدة عن أخطاء العنف والاعتداء وقهر الآخرين.

٢٠ بؤونة نياحة القديس أليشع النبي

٢١ بؤونة تذاكر أول كنيسة لوالدة الإله القديسة مريم العذراء بفيلبي (حالة الحديد)

استشهاد القديس تيموثاوس المصري

نياحة البابا القديس كردونوس الرابع من باباوات الكرازة المرقسية

٢٢ بؤونة تكريس كنيسة دميان وقزمان واخوتهما

٢٣ بؤونة نياحة القديس أبانوب المعترف

٢٤ بؤونة استشهاد القديس أنبا موسى الأسود

عيد حلول الروح القدس

(عيد الخمسين)



”وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَعْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمُ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.“

(أعمال الرسل ١: ٤-١٤)

سنكسار الكنيسة

١١ بؤونة استشهاد القديس إقلاديوس

تذاكر تشيد هيكل الأربعين شهيداً بكنيسة المخلص

١٢ بؤونة عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

نياحة القديسة أوفوميا

١٣ بؤونة تذاكر رئيس الملائكة الجليل جبرائيل (غبريال)

نياحة القديس يوحنا أسقف أورشليم

١٤ بؤونة استشهاد القديس أباكير ورفيقه يوحنا وإبطلماوس

نياحة البابا يوانس ١٩ البطريك المائة والثالث عشر

١٥ بؤونة تذاكر كنيسة مار مينا المصري بمريوط

استلام رفات مارمرقس في روما

١٦ بؤونة نياحة القديس أبونوفر السائح

١٧ بؤونة نياحة القديس لاتصون البهنساوي

عودة رفات القديس مارمرقس

١٨ بؤونة نياحة البابا داميانوس ال ٣٥

افتتاح الكاتدرائية المرقسية الجديدة بدير الأنبا رويس

١٩ بؤونة استشهاد القديس جرجس المزاحم

استشهاد القديس بشاي أنوب الدمياطي في أنصنا

إقامة أول قداس حبري بالكاتدرائية المرقسية الجديدة بدير الأنبارويس

نياحة البابا أرشيلاديس البطريك ال ١٨

صحة المواطنين وصحة الوطن

٢- العشوائيات وأماكن السكن غير المخططة وغير الآمنة يتم إزالتها مع توفير البديل في مساكن راقية ومجهزة ومتكاملة الخدمات.

٣- إنجاز مشروعات الطاقة التي هي عماد صحة الوطن وحيويته سواء الطاقة التقليدية أو المتحددة مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح أو الغاز الطبيعي وغيرها.

٤- توفير الغذاء الآمن والتوسع في استصلاح الأراضي الصحراوية وإنشاء آلاف من الصوب الزراعية والمزروعات الطبيعية بلا كيماويات والتي بلا شك تقيّد صحة المواطن.

٥- إنشاء المدن الجديدة وعلى رأسها العاصمة الإدارية الجديدة والتي هي فخر كل مصري بتخطيطها المتميز والنقلة الحضارية للدولة المصرية في إنجازها بالتكنولوجيا المتقدمة.

٦- الاهتمام الروحي بقلب الوطن وظهر جلياً في إنشاء مسجد الفتاح العليم وكاتدرائية ميلاد المسيح وافتتاحها في يوم واحد كبادرة ناجحة لمشروعات العاصمة الجديدة.

٧- الثورة الرقمية التي بدأت تنتشر وتتزايد في كل مناحي الحياة المصرية كتعبير عن استيعاب مصر والمصريين لأهمية هذا التحول العصري والذي يرفع من قيمة مصر بين مصاف الدول.

٨- قوة مصر العسكرية وتطوير القوات المسلحة بكل فروعها في مجالات التسليح والتتويج وإنشاء القواعد العسكرية المصرية الحامية لصحة مصر أرضاً وبحراً وجواً.

٩- مشروعات الإنتاج الصناعي العديدة والتي تقلل من الاستيراد وتفتح فرص العمل أمام آلاف من شباب مصر في كل المجالات.

١٠- تعديل مسار الاقتصاد الوطني بتشريعات وقوانين جديدة وضبط الأداء ومحاربة الفساد مما انعكس على نسب النمو الاقتصادي وإشادة الهيئات الدولية بذلك.

١١- مشروعات الحماية الاجتماعية والتي تصون الفئات الأقل نصيباً في الرعاية مثل مشروع تكاف وكرامة، ومشروع حياة كريمة لترقية حياة أكثر من نصف سكان مصر.

١٢- الاهتمام بالمعرفة والتعليم والثقافة والفنون بصورة غير مسبوقه مثلما شاهدنا في موكب الموميات الملكية في إبريل الماضي والذي أبهر العالم كهل بعظمة تاريخنا وحضارتنا وأنا بحق أحفاد الفرعنة العظام.

كل هذه الإنجازات وغيرها والتي تصب في صالح صحة الوطن ليكون وطناً قوياً شامهاً على عظمة المصريين ووجدتهم وهكذا تتقدم صحة الوطن انطلاقاً من صحة المواطن لتعيش بلادنا في نهضة حقيقية ملموسة من كل إنسان لأنها تخدم كل الإنسان وتحيا مصر.



٩- إنشاء العديد من المراكز الطبية والمستشفيات التخصصية والمستوصفات والعيادات التي توفر ما يحتاجه المريض أينما كان.

١٠- في جائحة كورونا - كوفيد ١٩ - ظهر الاهتمام البالغ في توعية الإنسان وإرشاده وتوفير العلاجات اللازمة وكذلك الأمصال الواقية والأجهزة الطبية الهامة.

١١- تقديم المساعدات الإنسانية لشعوب الدول المحتاجة والتي تأثرت بشدة في هذه الجائحة التي راح ضحيتها حوالي أربعة ملايين من البشر كما أصيب بها أكثر من مائة وخمسين مليون على مستوى العالم حتى الآن.

١٢- إصدار القوانين والتشريعات التي تصاحب الرعاية الصحية للإنسان مثل مناهضة العنف ضد الأطفال وضد المرأة وكذلك إنقاذ أطفال الشوارع وتحجيم هذه الظواهر اللا إنسانية.

ثانياً: على مستوى الوطن:

«صحة الوطن» تعبير قوي في حياة الشعوب، لأن الوطن الضعيف يصير مطمعاً للقوة الخارجية والداخلية والتي تعمل من أجل مصالحها الذاتية، وقد عانت مصر في مرحلة سابقة من ضعف الدولة ورخاوة قيادتها ودخولها في فوضى عارمة إلى أن جاءت ثورة يوليو ٢٠١٣ والتي استطاع فيها الشعب المصري الواحد بقواته المسلحة وشرطته الوطنية في إنقاذ صحة الوطن العليل، وبفضل القيادة السياسية الواعية والحكيمة والملهمة والتي قامت بتثبيت أركان الدولة بعد أن كادت تكون مهلهلة، ونجحت في إنقاذ صحة الوطن واسترجاع عافيته وضبط أداؤه رغم كل التحديات الصعبة التي تواجهه، وتحققت إنجازات هذا عددها وإن كان السيد رئيس الجمهورية يردد دائماً أنها خطوة في طريق طويل من أجل رفعة الوطن والدولة المصرية.

أني أريد في عجاله أن نذكر بعض ملامح صحة الوطن التي نشاهدها كل يوم:

١- فتح شرايين الخير في إنشاء وإضافة أكبر شبكة من الطرق والشوارع والكباري والجسور التي هي الخطوة الأولى لنجاح كل مشروعات التنمية.

تعتبر الصحة أحد النعم الإلهية العظمى للإنسان والتي بدونها لا تستقيم حياته ونشاطاته، فعندما يكون الإنسان صحيحاً وقوياً وقادراً من الناحية الصحية يستطيع أن يمارس حياته ونشاطاته ويحقق أهدافه وطموحاته بنجاح يجلب له السعادة والاستمتاع بهذه النعمة الإلهية.

أما إذا كان عليلًا ومريضًا وضعيفًا، فإنه لا يستطيع أن يحقق الهدف من وجوده ويكون عبئًا على نفسه وأسرته ومجتمعه.

والتعريف البسيط للصحة أنها التوافق الكامل بين أجهزة الجسم البشري ووظائفه وهذا ينطبق على الصحة الجسدية أو النفسية أو العقلية.

وما ينطبق على الإنسان بمفرده، ينطبق على الوطن بأكمله.

ومن هنا كان الاهتمام بالصحة على رأس الأولويات الإنسانية ومفتاحاً لكل مناحي الحياة المتعددة.

وخلال السنوات الأخيرة وجدنا اهتماماً واضحاً وشاملاً بهذا الموضوع والذي توليه القيادة السياسية والحكومة المصرية أهمية كبرى سواء على المستوى الفردي أي المواطن، وكذلك على المستوى الجماعي أي الوطن تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة والوصول إلى عام ٢٠٣٠م الذي حددته الهيئات الدولية لخطط التنمية على مستوى العالم.

وفي بلادنا الحبيبة وجدنا مظاهر هذا الاهتمام الشامل سواء على مستوى المواطن أو على مستوى الوطن ويطيب لنا أن نستعرض الخطوط العريضة لهذا الاهتمام الذي يهمننا جميعاً:

أولاً: على مستوى المواطن:

صحة الإنسان المصري في كل مراحل العمر باتت واضحة وشاملة وفاعلة جداً في الجهودات الصحية التي تقدمها الدولة ومنها:

١- المبادرات الرئاسية في الكشف المبكر على الأمراض المزمنة والأكثر انتشاراً.

٢- إنهاء قوائم الانتظار للعمليات الكبرى في سائر المستشفيات بمنظومة عمل قوية.

٣- القضاء على المرض الكبدي المعروف بفيروس سي والذي كان يصيب نسبة تتعدى ٣٠٪ من السكان ويستنزف الموارد بصورة مزعجة.

٤- صحة تلاميذ المدارس ومحاولة تحجيم أمراض العيون والتقرّم والسمنة المبكرة وغيرها.

٥- الاهتمام بالصناعات الدوائية وافتتاح المصانع التي توفر العلاج ومستلزماته العديدة.

٦- بناء منظومة التأمين الصحي الشامل والذي بدأ تطبيقه في عدد من المحافظات ضمن خطة علمية مدروسة.

٧- إبعاد كافة أنواع الاستغلال أو الفساد والتي تؤثر على توفير احتياجات الإنسان العلاجية وذلك بإنشاء هيئة الشراء الطبي الموحد والتي أثبتت فاعلية لصالح المريض كيفما يكون مرضه.

٨- الاهتمام بالتدريب الطبي المستمر والشراكة مع الجامعات الأجنبية لنقل الخبرات والمهارات اللازمة في مجال خدمة المريض ورعايته الصحية الواجبة.

تواضوس

زيارة مقر القوات البحرية في الإسكندرية



القوات مع مشاهدة مقاطع فيديو عديدة، وزيارة بعض القطع البحرية الحديثة، كما زار الوفد بعض ورش وترسانات تصنيع احتياجات القوات البحرية وشاهد كيفية توطين التكنولوجيا الحديثة بواسطة أيادي مصر الأبطال وفي نهاية هذه الزيارة الوطنية تناول الوفد الكنسي الغذاء على مائدة القائد وبعض معاونيه وأخذت الصور التذكارية مع تبادل هدايا الشكر والاعتزاز والتقدير.

في إطار حرص قداسة البابا تواضروس الثاني على التواصل بين جميع مؤسسات المجتمع المصري، قام قداسته صباح الاثنين ٢٠٢١/٦/١٤ مع وفد كنسي بزيارة مقر القوات البحرية في الإسكندرية - أحد أفرع القوات المسلحة - حيث التقى سيادة الفريق أحمد خالد قائد القوات البحرية مع مساعديه من القادة والضباط، واستمع إلى شرح علمي مستفيض عن الفكر الذي يحكم عمل

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي لحصوله على وسام قائد من البرلمان العربي

وتفعيل منظومة الحقوق والواجبات التي هي أساس تقدم الشعوب، كما مد جسور المحبة والتعاون مع مختلف الدول ولا سيما الأشقاء العرب.

ندعو الله أن يوفق جهود سيادته ويسدد خطاه في كل ما هو للخير والسلام والبنين.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية
الخميس يونيو ٢٠٢١م - ٢٦ بشنس ١٧٣٧ش

تهنئ الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، بحصول سيادته على «وسام القائد» من البرلمان العربي تقديرًا لجهوده المبذولة على جميع الأصعدة لخدمة قضايا الأمة العربية، وكذلك تنمية وطننا مصر والنهوض به.

وإذ تهنئ الكنيسة الرئيس على هذا التقدير، تؤكد أنه تقدير مستحق، فهو ثمرة لعمل مخلص دؤوب قام به سيادته طوال السنوات الماضية، قاد خلالها الوطن نحو التنمية الشاملة،

تدشين كاتدرائية الأنبا توماس بديره بالخطاطبة

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي بكاتدرائية القديس الأنبا توماس السائح بالخطاطبة، وذلك عقب تدشينها بيد قداسته يوم الخميس ٣ يونيو ٢٠٢١م. شارك في الصلوات عدد من أهباء الكنيسة ومجمع رهبان الدير مع تطبيق دقيق للإجراءات الاحترازية. وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس والتي كانت بعنوان «تدشين الزمان». وتم تدشين ثلاثة مذابح في الكاتدرائية إلى جانب أيقونة البانطوكراتور في شرقية كل هيكل وحامل الأيقونات (الأيكونوستاس). ودُشن المذبح الرئيس على اسم القديس الأنبا توماس السائح، والمذبح البحري على الشهيد مار بقطر، والمذبح القبلي على اسم القديس البطريرك ساويرس الأنطاكي.

مسيرة تعمير دير القدير الأنبا توماس بالخطاطبة

اعترف المجمع المقدس برئاسة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث، بالدير كامتداد لدير القديس الأنبا توماس السائح بسوهاج، وذلك في جلسته المنعقدة يوم ٢٦ مايو ٢٠٠٩م. وزاره قداسة البابا تواضروس الثاني للمرة الأولى يوم ١٥ مايو ٢٠١٦م وتقعد مبانيه وعقد جلسة أبوية مع الرهبان وطالبي الرهينة.

تمت سيامة نيافة الأنبا ساويرس أسقفًا عامًا بيد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨ وأسندت إليه مسئولية الإشراف على الدير إلى جانب دير القديس الأنبا موسى القوي بطريق العلمين، قبل أن يتم تجليس نيافته أسقفًا ورئيسًا على الدير في شهر مارس الماضي، إلى جانب دير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة، المجاور للدير.

يقع الدير بمنطقة الخطاطبة، وبدأ بقطعة أرض تبلغ مساحتها ٢٢٠ فدانًا اشتراها المتيح الراهب القمص أبرام الصموئيلي، ثم شراء أراضٍ أخرى لتصل المساحة الإجمالية إلى ٦٠٠ فدان. بدأ العمل به عام ٢٠٠٣م حيث تم بناء سور بطول كيلومتر واحد وارتفاع خمسة أمتار، تلا ذلك بناء منطقة قلالي الرهبان عام ٢٠٠٥م وإحاطتها بسور خاص بها لتوفير الخصوصية المطلوبة لحياة الرهبان، وهي تبعد لمسافة كيلو متر واحد عن المنطقة المخصصة لزائري الدير. بدأ العمل بمنطقة الزائرين عام ٢٠٠٧م على مساحة ١٢ فدانًا، وهي تحوي حاليًا كاتدرائية مقامة على مساحة ١٠٠٠ متر مربع، وكنيسة على الطراز الأثري على مساحة ٤٠٠ متر مربع، وقاعة ضيافة للزائرين تسع حوالي ٥٠٠ شخص.

تدشين كنيسة القديسين بالإسكندرية في يوبيلها الذهبي



ومذبح الكنيسة الموجودة بالطابق السفلي على اسم رئيس الملائكة ميخائيل والقديس مار مرقس الرسول. كما تم تدشين أيقونة البانطوكراتور (ضابط الكل) في شرقية الهيكل، والأيقونات الموجودة في حامل الأيقونات.

عقب ذلك صلى قداسة البابا تواضروس الثاني وثلاثة من أحوار الكنيسة القديسة الإلهي الأول في كنيسة القديسين مار مرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء، بمنطقة سيدي بشر بالإسكندرية التابعة لكنائس قطاع المنتزه، عقب تدشينها، وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي عن تقدمات الكنيسة القبطية عبر التاريخ.

قطاع غرب، والأنبا هرمينا أسقف عام قطاع شرق، كما شارك في الصلوات القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية وكهنة الكنيسة وبعض من الآباء الكهنة وخورس الشماسة وعدد محدود الشعب. يأتي تدشين الكنيسة في الذكرى الخمسين لتأسيسها على يد المنتج القمص بيشوي كامل حيث أقيم أول قداس بها يوم عيد الرسل عام ١٩٧١م.

وقد دشنت قداسة البابا تواضروس الثاني ثلاثة مذابح في الكنيسة، حيث تم تدشين المذبح الرئيس على اسم القديس البابا بطرس خاتم الشهداء، والمذبح البحري على اسم السيدة العذراء مريم،

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ١٢ يونيو ٢٠٢١م، كنيسة القديسين مارمرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء، بمنطقة سيدي بشر بالإسكندرية التابعة لكنائس قطاع المنتزه.

وصل قداسة البابا الكنيسة في الصباح الباكر، وبارك اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة قبيل بدء صلوات التدشين.

شارك في صلوات التدشين الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، أصحاب النيابة: الأنبا بافلي أسقف عام قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون أسقف عام

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

الرسولي لقداسة البابا تحيات قداسة البابا فرانسيس وقدم التهنئة بعيد القيامة المجيد. كما دار الحديث أثناء اللقاء حول العلاقات الطيبة التي تربط الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية.

+ السيد السفير أمجد العضال، سفير المملكة الأردنية الهاشمية بالقاهرة، الذي نقل تحيات العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لقداسة البابا، كما تم خلال اللقاء التأكيد على التعاون بين مصر والأردن خاصة في مجال السياحة الدينية وأهمية زيارة المسيحيين الأقباط لموقع المغطس حيث تعمد السيد المسيح، كجزء من برنامج الحج المسيحي، كما أشاد قداسة البابا بدور الأردن والملك عبد الله الثاني في دعم المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، ودعم الوجود المسيحي في المنطقة باعتباره جزءًا أصيلاً من نسيج ومستقبل الشرق الأوسط.

+ نيافة الأنبا يوحنا، أسقف إيبارشية شمال الجيزة، وتم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

حيث عرض على قداسته بعض أمور الخدمة الرعوية بالإيبارشية.

+ الراهب القس مزار المحرق، الذي قدم لقداسته نسخة من كتاب قام بتأليفه، يحمل عنوان «أيقونات لم تصنعها أياد بشرية». والكتاب من تقديم صاحبي النيابة الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة ووكيل الكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس.

يوم الأربعاء ٩ يونيو ٢٠٢١م

+ السيدة فرانسواز دوماس، رئيس لجنة الدفاع الوطني والقوات المسلحة بالبرلمان الفرنسي على رأس وفد برلماني، ورافقتهما السفير الفرنسي في مصر ستيفان روماتيه، وتأتي هذه الزيارة في إطار الجولة التي يقوم بها الوفد البرلماني الفرنسي في مصر.

+ سفير الفاتيكان (القاصد الرسولي) بمصر المطران نيكولاس هنري ثيفينين، ونقل القاصد

يوم الأربعاء ٢ يونيو ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا يوليوس، الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، وتاسوني راعوث المسئولة عن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالأسقفية، وبرفقتهما Mrs. Yejin و Dr. John K Lee و Im، حيث قدموا لقداسته نسخًا من كتب عن الرعاية الصحية باللغتين الإنجليزية والعربية للمكتبة البابوية المركزية.

+ الراهب القمص رويس الأنبا بولا، كاهن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في إسبانيا، حيث عرض على قداسة البابا بعض الأمور الخاصة بالخدمة الرعوية في إسبانيا.

يوم الثلاثاء ٨ يونيو ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا إرميا، الأسقف العام، وجرت خلال اللقاء مناقشة عدد من موضوعات الخدمة.

+ نيافة الأنبا ماركوس، أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانه بالبراري،

الكنيسة القبطية تهنيئ رئيس الكنيسة الأسقفية الجديد

الثاني نيافة الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس قطاع أماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر لتقديم التهنيئة أثناء حفل التنصيب. وتسلم المطران الجديد رئاسة الكنيسة الأسقفية من الرئيس السابق المطران منير حنا أنيس الذي ترأس الكنيسة الأسقفية في مصر، لمدة ٢١ سنة.

قدمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التهنيئة لرئيس الكنيسة الأسقفية الجديد، وذلك في حفل تنصيبه الذي أقيم في كاتدرائية جميع القديسين الأسقفية بالزمالك، يوم الثلاثاء ٨ يونيو ٢٠٢١م، حيث تنصيب المطران د. سامي فوزي رئيساً لأساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية ومطراناً لإبروشية مصر، بحضور رؤساء الكنائس الأسقفية حول العالم. وأتاب قداسة البابا تواضروس

مبادرة شركاء التنمية انطلاق فعاليات الدورة التدريبية الأولى لفريق التنمية بإبارشية با والفشن وسمسطا



هيئة كوبتيك أرفان، والمعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية.

يقود التدريب المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية بقيادة الدكتور مجدي لطيف عميد المعهد، لعدد ٣٠ من الآباء الكهنة والخدام العاملين بمكتب التنمية بالإبرشية والذي تم تأسيسه لتنسيق كل جهود التنمية بالإبرشية، تحت إشراف نيافة الأنبا إسطفانوس.

وقد ألقى نيافة الأنبا يوليوس ممثل لجنة شركاء التنمية الكلمة الافتتاحية للدورة التدريبية الأولى، حيث أوضح أهمية المبادرة ورؤية شركاء التنمية، كما ألقى نيافة الأنبا اسطفانوس كلمة بعنوان «أتيت لتكون لهم حياة ويكون لهم أفضل».

التدريبية الأولى لفريق للتنمية بإبرشية با والفشن وسمسطا، وذلك بمركز مارمرقس بمدينة نصر يوم الخميس ٣ يونيو ٢٠٢١م. كما شهد اليوم توقيع اتفاقية التعاون والشراكة بين اللجنة والإبرشية، وتهدف المبادرة الي تنسيق جهود التنمية في الإبرشية بما يحقق التكامل بين كل الشركاء.

شارك بالحضور بعض ممثلي الهيئات الشريكة بالمبادرة وهي: أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، سكرتارية الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي، المكتب البابوي للمشروعات، خدمة الأنبا أبرام بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، خدمة الراعي وأم النور، خدمة الأنبا أبرام بكندا، خدمة الأنبا أبرام للذين ليس لهم أحد يذكرهم،

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وبشريف ومشاركة نيافة الأنبا اسطفانوس (أسقف با والفشن وسمسطا)، ونيافة الأنبا يوليوس (الأسقف العام لأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، ومنطقة كنائس مصر القديمة)، نظمت اللجنة العامة لشركاء التنمية بالكنيسة القبطية الدورة



سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية المنوفية



صلى نيافة الأنبا بنيامين مطران إيبارشية المنوفية، القديس الإلهي يوم الأحد ١٣ يونيو ٢٠٢١م، في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بشبين الكوم، وأثناء القداس سام نيافته الشماس عطا وفيق كاهنًا باسم القس أنجيلوس لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية طوخ طنابشا التابعة للإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بنيامين، ولقس أنجيلوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية الفيوم



احتفلت إيبارشية الفيوم صباح يوم الخميس ١٠ يونيو ٢٠٢١م، بالعيد السابع بعد المائة لنيافة القديس الأنبا أبرام أسقف الفيوم والجيزة الأسبق بديره بالعزب، حيث أقيم القداس الإلهي بمشاركة صاحبي النيافة الأنبا أبرام مطران الفيوم والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس إلى جانب عدد من الآباء كهنة الإيبارشية والمكرسات وبعض من الآباء رهبان دير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون وعدد محدود من الشمامسة. وبعد صلاة الصلح تمت رسامة سبعة كهنة في رتبة القمصية، وهم: (١) الراهب القمص داود النقلوني، (٢) الراهب القمص يوحنا النقلوني، (٣) الراهب القمص كاراس النقلوني، (٤) القمص إبراهيم فانوس كاهن كنيسة الأمير تادرس بدسيا، (٥) القمص جورجيس جميل كاهن كنيسة الأمير تادرس بدسيا، (٦) القمص إسحق يونان كاهن كنيسة مارجرجس بطهار، (٧) القمص أغاثون عزيز كاهن كنيسة الشهيد أنابوب بالمقاتلة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أبرام، وللقمامسة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية بني سويف



صلى نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف القديس الإلهي يوم الاثنين ١٤ يونيو ٢٠٢١م، بكنيسة دير السيدة العذراء في بياض بني سويف، وعقب صلاة الصلح قام نيافته برسامة كل من القس أنطونيوس إسحق، والقس يسطس القمص متياس كاهني الكنيسة ذاتها في درجة القمصية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، ولقمص أنطونيوس والقمص يسطس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية المنيا وتوابعها

في يوم السبت ٥ يونيو ٢٠٢١م، قام نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا، برسامة ستة من الآباء كهنة المنيا قمامسة، أثناء القداس الإلهي الذي أقيم في واحة القديس الأنبا أنطونيوس التابعة للإيبارشية اليوم، وهم: (١) القمص أباكير يوحنا كاهن كنيسة آفا بيجول بقرية تله. (٢) القمص ويصا عياد كاهن كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بمنشية الحواصلية. (٣) القمص سلوانس شفيق كاهن كنيسة مار جرجس بقرية هيبا. (٤) القمص بفنوتيوس فرج كاهن كنيسة العذراء بقرية بني أحمد الشرقية. (٥) القمص بقطر خليل كاهن كنيسة الأنبا موسى بالمنيا. (٦) القمص برنابا مجدي كاهن كنيسة مار مينا بالمنيا. وأقيم عقب القداس الإلهي اللقاء الشهري لمجمع كهنة الإيبارشية، والذي تضمن محاضرة بعنوان «الكاهن والسماء».



كما قام نيافته يوم السبت ١٢ يونيو ٢٠٢١م، في كنيسة الشهيد تادرس الشطبي بالمنيا، بسيمة خمسة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) القس يوساب عدلي، (٢) القس أرساني حنا، (٣) القس فليمون فوزي، (٤) القس إبراهيم حنا، (٥) القس إرميا عاطف، كما تمت سيامة الدياكون المكرس أرساني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكاريوس، ولآباء القمامسة والقسوس الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.



إبارشية الشرقية والعاشر من رمضان



صلى نيافة الأنبا مكارم أسقف إبارشية الشرقية ومدينة العاشر من رمضان قداًس عيد الصعود، يوم الخميس ١٠ يونيو ٢٠٢١م، بكنيسة الشهيد مار جرجس بقرية ميخائيل بمدينة أولاد صقر، حيث قام نيافته بسيامة الشماس عماد سويس كاهنًا عامًا باسم القس ساويرس للخدمة بالإبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكارم، ولقس ساويرس، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إبارشية دير مواس ودلجا



احتفلت إبارشية دير مواس ودلجا بعيد الصعود المجيد وتذكار نياحة القديس الأنبا أبرام أسقف الفيوم والجيزة الذي ينتمي لقرية دلجا التابعة للإبارشية، حيث أقيمت القداسات بجميع كنائس الإبارشية احتفالاً بهاتين المناسبتين. وصلى نيافة الأنبا أغابوس القداًس الإلهي في دير السيدة العذراء والقديس الأنبا أبرام بدلجا، وخلال أتم طقس تكريس ست طالبات التكريس للخدمة بالإبارشية، عقب اجتيازهن فترة الاختبار المقررة، وهن: (١) تاسوني يونان، (٢) وتاسوني أغابي، (٣) وتاسوني آجيا، (٤) وتاسوني إيلاريا، (٥) وتاسوني دميانة، (٦) وتاسوني كيرية. شارك في صلوات القداًس والتكريس عدد محدود من الآباء الكهنة والشماسة مع تطبيق الإجراءات الاحترازية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أغابوس، وللمكروسات الجددات، ولمجمع مكروسات وخدامات الإبارشية.

وفد كنسي يعزي رئيس مجلس الشيوخ



قدم وفد كنسي رسمي واجب العزاء نيابة عن قداًس البابا تواضروس الثاني للمستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ، في وفاة

السيدة والدته. تكون الوفد من صاحبي النياحة: الأنبا بيمس أسقف نقاده وقوص ومقرر لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، والأنبا اكليميندس الأسقف العام لكنائس قطاع الماطة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر ومقرر لجنة العلاقات المجتمعية، والمهندس كامل ميشيل عضو مجلس الشيوخ والمنسق العام للجنة العلاقات العامة. حضرت اللقاء النائبة فيبي فوزي وكيل مجلس الشيوخ.

استكمال الاحتفال بمجيء العائلة المقدسة في المطرانية والجامعة بالقازيق



شهد يومي الثلاثاء والأربعاء الأول والثاني من يونيو ٢٠٢١م، استكمال الاحتفالات بعيد دخول المسيح أرض مصر ومجيء العائلة المقدسة إليها، ضمن بروتوكول التعاون بين معهد الدراسات القبطية وجامعة القازيق، والتي بدأت بالاحتفال الذي أقيم مساء الاثنين ٣١ مايو ٢٠٢١م، في مسرح الأنبا رويس بحضور قداًس البابا تواضروس الثاني وعدد من الوزراء والمسؤولين.

شهد نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف القازيق ومنيا القمح، والدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية، والدكتور عثمان شعلان رئيس جامعة القازيق، ومسؤولين أمنيين ومحليين بمحافظة الشرقية، الاحتفال يوم الثلاثاء، في مقر مطرانية القازيق، وكذلك الاحتفال الذي أقيم الأربعاء في جامعة القازيق الذي حضره أيضًا الدكتور إسحق عجمان عميد معهد الدراسات القبطية.

يذكر أن اكتشاف البئر الأثري المقدس بمنطقة تل بسطا التي تعد أولى محطات رحلة العائلة المقدسة بعد مرورها بسينا، كان على يد فريق من جامعة القازيق التي وقعت بروتوكول تعاون منذ شهور مع معهد الدراسات القبطية للاحتفاء بمسار الرحلة، وتحديدًا محطة تل بسطا.

الاحتفال بعيد دخول المسيح مصر في بلبس



احتفلت إبارشية الشرقية والعاشر من رمضان، يوم الاثنين ٣١ مايو ٢٠٢١م، بعيد دخول المسيح أرض مصر ورحلة العائلة المقدسة فيها،



القمص إبراهيم عبد المسيح

من إيبارشية أسوان

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الخميس ١٠ يونيو ٢٠٢١م، القمص إبراهيم عبد المسيح تكلا، كاهن كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بمركز دراو، التابعة لإيبارشية أسوان، عن عمر تجاوز ٦٨ سنة قضى منها ما يقارب ٢٥ سنة في خدمة الكهنوت. وُلد الأب المتنيح يوم ٢٧ يناير ١٩٥٣م، وسيم كاهناً في ٢٤ نوفمبر ١٩٩٦م، ونال رتبة القمصية في ٢٩ نوفمبر ٢٠٠١م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا هدرام مطران أسوان، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

الراهب القس سوريال الأورشليمي

رقد في الرب يوم الأربعاء ٩ يونيو ٢٠٢١م، الراهب القس سوريال الأورشليمي، وأقيمت صلاة الجناز على روحه الطاهرة، يوم الخميس ١٠ يونيو ٢٠٢١م، بدير القديس الأنبا أنطونيوس بالقدس، بحضور نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى ورئيس دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالقدس. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أنطونيوس، ومجمع الآباء رهبان دير الأنبا أنطونيوس بالقدس، وكل محبيه.

القس تكلا ناجح

من إيبارشية البحيرة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، صباح يوم الخميس ١٠ يونيو ٢٠٢١م، القس تكلا ناجح سورسه، كاهن كنيسة القديس الأنبا ونس بالبصرة - قطاع كنج مريوط - إيبارشية البحيرة، عن عمر ناهز السبعين سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٢٣ سنة. والأب المتنيح من مواليد ٢ مايو ١٩٥١م، حصل على بكالوريوس تجارة وعمل في وظيفة محاسب قانوني، سيم كاهناً في ٢٧ فبراير ١٩٩٨م. وأقيمت صلوات تجنيزه اليوم ذاته بكنيسة القيامة بمدافن الناصرية بحضور محدد نظراً للظروف الحالية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، ولأسرته المباركة ولكل محبيه.

القس بولا رأفت

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمطرية - القاهرة

رقد في الرب يوم الأربعاء ٩ يونيو ٢٠٢١م، القس بولا رأفت كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمطرية التابعة لقطاع كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، عن عمر قارب ٤٩ سنة، بعد خدمة كهنوتية استمرت حوالي ١٢ سنة. وُلد الأب المتنيح يوم ١٩ أكتوبر ١٩٧٢م، وسيم كاهناً يوم ١٤ نوفمبر ٢٠٠٩م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، ولمجمع الآباء كهنة المنطقة، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القس كاراس فؤاد

كاهن كنيسة العذراء والملاك بالخلفاوي بقطاع شبرا الشمالية - القاهرة

رقد في الرب يوم السبت ٥ يونيو ٢٠٢١م، القس كاراس فؤاد، كاهن كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالخلفاوي، التابعة لقطاع كنائس شبرا الشمالية، عن عمر تجاوز ٥٤ سنة، بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٥ سنوات بقليل. وُلد الأب المتنيح يوم ١٠ يناير ١٩٦٧م، وسيم كاهناً يوم ١٧ مارس ٢٠١٦م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، ولمجمع الآباء كهنة المنطقة، ولأسرته المباركة، وكل محبيه.

وذلك بكنيسة الشهيد مار جرجس في مدينة بلبس التابعة لإيبارشية والتي تعد إحدى نقاط مسار رحلة العائلة المقدسة، بدأ الحفل بعرض كشفي من مجموعة الشطبي الكشفية التابعة للكنيسة، ثم صلى نيافة الأنبا مقار أسقف إيبارشية، رفع بخور عشية العيد مع عدد من كهنة إيبارشية، وبعدها قدم كورال الكنيسة عددًا من الترانيم والألحان الكنسية، ثم قدم كاهن الكنيسة عرضًا لتاريخ دخول المسيح إلى مدينة بلبس وترحيب أهلها بالعائلة المقدسة، واستظلهم تحت شجرة مريم التي قطعها جنود الحملة الفرنسية، واختتم الحفل بكلمة نيافة الأنبا مقار عن دخول السيد المسيح أرض مصر. وبعد الاحتفال افتتح نيافته مشروع ترميم كنيسة السيدة العذراء الأثرية الملاصقة لكنيسة مار جرجس، وأسدل الستار عن أيقونة قبطية على الطابع الأثري تصور دخول العائلة المقدسة إلى مدينة بلبس.

نيافة الأنبا لوقا يهنئ

رئيس أساقفة ليون الجديد



قدم نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والجزء الفرنسي من سويسرا التهنئة للمونسنيور أوليفر دي جيرماي رئيس الأساقفة الجديد لمدينة ليون بفرنسا. ودار الحديث عن الجالية القبطية في فرنسا عامة وفي جنوب فرنسا خاصة.

حصول كاهن قبطي على الدكتوراه

من جامعة القاهرة



تمت يوم السبت ٥ يونيو ٢٠٢١م، بمركز البحوث العلمية، التابع لجامعة القاهرة، مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث القس رافائيل رمزي، كاهن كنيسة القديسة دميانة بالوايلي، والتي حملت عنوان «تأثير التنشئة الاجتماعية على الصحة النفسية وانعكاسها على جودة الحياة لدى الشباب الجامعي بمدينة القاهرة». ومنحت لجنة المناقشة للباحث درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من الدرجة الأولى، مع التوصية بطبع الرسالة وتداولها. حضر مناقشة الرسالة من أبحار الكنيسة صاحبنا لنيافة: الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي ووكيل الكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس. خالص تهانينا للقس الدكتور رافائيل رمزي.

الروح القدس والتعليم الكنسي

زيارة للأنبا باخوموسى
طرح بجمرة وطرح ورسالة افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com



الرسولي. والهطقات قد تدخل إلى الكنيسة من خلال الكبرياء الشخصي، والاعتداد بالأراء الشخصية، أو من خلال عدم تدقيق المعلمين، فالبعض يحب أن يخف من نير الوصية، فيعفي من الجهاد الروحي والصوم وغيره من الممارسات الروحية، والبعض يتشدد أكثر من الوصية فيدخل في الهطقات... لذلك كل من يخدم خدمة الوعد، يحرص أن كل ما يعلم به يجب أن يكون له مرجع من الكتب الكنسية الموثوق بها، فالبعض يعلم تعليمًا خاطئًا عن قصد، والبعض عن غير معرفه، وفي جميع الأحوال يجب أن يُراجع الشخص ليتلمز بتعليم الكنيسة الصحيح الواحد، فالكنيسة لا تقبل أي تعليم غير كتابي أو غير رسولي أو غير مستقيم أو مستند على مصدر غير التعليم المسيحي. ٣- **تعليم لا يعتمد على آية واحدة أو فكرة واحدة من الكتاب:**

فالبعض يذكر نصًا كتابيًا واحدًا، وبسببه يعلم تعليمًا منقوصًا، وتدخل تعاليم بعيدة عن الإيمان تحت مسميات جذابة، فالبعض يذكر القول الكتابي «أمن بالرب فقلص أنت وأهل بيتك» (أع:١٦:٣١)، وبيدئ يعلم عن الخلاص أنه مهما كانت حياتك أو ضعفتك فإنه يمكنك أن تخلص بلا جهاد، رغم أن هذا الفكر يتعارض مع نصوص أخرى في الكتاب المقدس منها وصية الرب يسوع «اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق، لأنه ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة» (مت:٧:١٤).

٤- **تعليم مُشَبَّع بتذكارات وسير الآباء والقدسين:** ففي التعليم المنساق لعمل الروح هناك دائمًا نماذج نقدي بها من الكتاب المقدس ومن تذكارات الآباء في السنكسار، فحياتهم هي تطبيقات عملية للوصية الكتابية، ومن كل أحد منهم يمكننا أن نتعلم فضيلة أو عملاً مميّزًا، فالتعلم من سير الآباء هو تعليم عملي، فهم سحابة الشهود التي ترشدنا في جهادنا.

٥- **تعليم حريص أن يسلم المؤمنين التعليم السليم دائمًا:** لذلك اهتمت الكنيسة أن ينضم المؤمنون الجدد إلى فصول الموعوظين، ولا يُسمح لهم بنوال سر المعمودية أو الانضمام إلى صفوف المؤمنين إلا بعد أن يستلموا كل تفاصيل الإيمان الصحيح، وعندها يمكن للإنسان أن يصير مسيحيًا. هذه الأيام يموج العالم بتيارات تعليم غير مستقيمة، تعلم أخطاء وربما تعلم خطايا! فلينا ألا نتخذع بالتعاليم الخاطئة، بل نتعلم إيماننا ونحفظه، فلا نكون محمولين بكل ربح تعليم، بل نثبت فيما تعلمنا وتسلمنا لئلا نفقد أبتيتنا ونفصل عن الكنيسة.

كان حلول الروح القدس على التلاميذ المجتمعين في العلية يوم الخمسين هو ميلاد كنيسة العهد الجديد التي كانت تسير بقوة وإرشاد الروح القدس، وتميزت الكنيسة في العصر الرسولي بعدة ملامح تكشف عن عمل الروح المعزّي فيها، وكانت هذه الملامح هي الصلاة والشركة الخدمه والشهادة والتعليم. عن هذا يذكر الكتاب المقدس عن الحياة في الكنيسة الأولى «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات... وكانوا يواظبون في الهيكل بنفس واحدة، وإذ هم يكسرون في البيوت وكانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب، مسيحين، وكان الرب كل يوم يضمّ للكنيسة الذين يخلصون» (أع:٢:٤٢-٤٧).

والتعليم في الكنيسة الأولى كان أحد ملامح عمل الروح في الكنيسة، ولذلك كان التعليم يمتاز بعدة ملامح هامة ميّزت التعليم في الكنيسة. وكان منهج الكنيسة في التعليم هو السبب في حفظ الإيمان نقيًا من جيل إلى جيل. واليوم قد يدّعي البعض بعمل الروح، لكن منهجه يكشف أنه بعيد عن عمل الروح. البعض يعمل ويدّعي نفسه أنه بقوة الروح يصنع المعجزات، وبقوة الروح يعلم، وينسب لذاته أعمالًا معجزية، ويعلم تعاليم مخالفة لما تعلمناه، وهو بهذا يخفي كبرياء خفية ومحبة للذات. فماذا عن تعليم الكنيسة الأولى، التعليم المميّز لعمل الروح في الكنيسة، وهذه هي بعض مميزات التعليم في الكنيسة الأولى: ١- **تعليم واحد:** مشكلة الكنيسة أن يظهر فيها معلمون كل واحد يعلم تعليمًا مختلفًا، أما الكنيسة الأولى فكان التعليم فيها واحدًا، ومصادره واحدة هي «كلمه الله في الكتاب، تعليم الآباء الرسل، المجامع، التقليد الشفاهي المُسلم للكنيسة بيد الآباء الرسل»، فكان تعليم الكنيسة دائمًا كتابيًا. وحتى التعليم المنقول عن سير أو أقوال الآباء القديسين لا يتعارض أبدًا مع التعليم الكتابي بل يتفق معه، فكان تعليم القديسين والنساك عن الصلاة الدائمة والصلاة السهمية يفسر قول الوصية الكتابية «صلوا بلا انقطاع» (١٧:٥). ٢- **تعليم يهتم**

بالتحفظ من الهطقات والانحرافات الإيمانية: الكنيسة الأولى واجهت الكثير من الهطقات والانحرافات الإيمانية كالغونسية والنقولاوية وغيرها. أما الكنيسة المنقادة بالروح فكانت حريصة على أن تواجه البدع وتوجد التعليم، فنقاوة التعليم يا أحبائي كانت من أهم ما اهتمت به الكنيسة في العصر

ساحرة الهندسة في العصر الحديث إبراهيم سمك الفرعون المصري الذي أضاء ألمانيا النام بأرقية لشباب ذكر يا عيسى



الشركات الأوروبية العاملة في مجال الطاقة الشمسية، فقامت بتغذية أشهر جامعة ألمانية بميتشجلا باداخ بكهرباء الطاقة الشمسية، وأيضًا مصيف سبلت المشهور بيوغسلافيا، ومبنى شركة سيارات مرسيدس ونز الذي تم تغطيته بالكامل بخلايا شمسية لمساحة تزيد على ٥٠٠ متر. ويحلو للمستشار الألماني الأسبق أن يلتقط صورة التذكارية في القبة الزجاجية لبهو مكتبه بدار المستشارية الألمانية التي تمدها بكهرباء الطاقة الشمسية، وقام بتصميمها وتنفيذها المهندس المصري إبراهيم سمك.

المهندس القبطي إبراهيم سمك يتسلم أرفع وسام ألماني نشرت جريدة الأهرام خبر حصول المهندس المصري الأصل إبراهيم سمك على أرفع وسام ألماني في الطاقة البديلة تقديرًا لما قدمه في مجال البحث العلمي لتطوير تقنيات الطاقة البديلة، واختراع مصباح إضاءة الشوارع المعروف باسم (سمارت). وقد قام وزير ثقافة ولاية بادن فورتمبورج بتقليد سمك هذا الوسام نيابة عن الرئيس الألماني هورست كوهلر، وقال الوزير في مستهل كلمته: «جاء من الأقصر إلى ألمانيا ليصبح خلال أربعة عقود من العمل والجهد المتواصل رائدًا في مجال تكنولوجيا الطاقة الشمسية». ووصف الوزير إنجازات المهندس المصري بأنها أضافت الكثير في مجال البحث العلمي لتطوير تقنيات الطاقة البديلة مما جعلها حديث العالم، وأشار إلى اختراع سمك لمصباح إضاءة الشوارع الذي يُستخدم في إضاءة شوارع أكثر من ٢٢٠ مدينة ألمانية في الليل أو النهار، كما يُستخدم في أكبر محطة قطارات في أوروبا وهي محطة برلين.

إبراهيم سمك... ومصر في مصر تولّت شركة إبراهيم سمك إقامة عدة مشروعات مثل: إضاءة قرية أولاد الشيخ بوادي النطرون بالطاقة الشمسية المتجددة، إلى جانب مركز معادن شبرا التابع لوزارة الصناعة.. إبراهيم سمك لم ينفصل عن وطنه الكبير مصر ووطنه الصغير الأقصر، ويفتخر دائمًا بمصريته وانتمائه للكنيسة القبطية المصرية، ويقدم لها الكثير. وقد سجل التلفزيون الألماني حلقة خاصة عن مشوار إبراهيم سمك كان عنوانه «المصري الذي جلب الشمس إلى ألمانيا». إبراهيم سمك يُعتبر من كبار رجال الصناعة في ألمانيا، ورئيس اتحاد الصناعات الأوروبية للطاقة الشمسية التي فاز بها مع ممثلي ٤٥ شركة متخصصة في هذا المجال، حيث حصل على المنصب لمدة ثلاث سنوات بإجماع المشاركين في الانتخابات التي تمت في مدينة جلاسجو البريطانية بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس للطاقة الذي نظمه الاتحاد الأوروبي.

يحقق الشعب الألماني بهذا المهندس المصري العظيم، ويرفع القبة أمام هذه العقلية القبطية التي كان لها تأثير كبير على المجتمع الألماني، حتى أنه أصبح واحدًا من أعضاء الوفد الألماني الذي يرافق مستشار ألمانيا في جولاته الخارجية، ودائمًا ما يتباهى مستشار ألمانيا بهذا المهندس المصري العظيم.. إنه المهندس إبراهيم سمك، المولود في مدينة الأقصر، والحاصل على شهادة الثانوية العامة من مدينة الأقصر، ثم التحق بكلية الهندسة-جامعة أسيوط وحصل على بكالوريوس الهندسة بنفوق. بعد تخرجه من كلية الهندسة عمل في عدة مراكز تهتم باستغلال الطاقة الشمسية لصفل خبراته.

فرعون مصر يغزو ألمانيا: في السبعينيات من القرن العشرين هاجر المهندس إبراهيم سمك إلى ألمانيا، تلك البلاد التي تعاني من ضعف موارد الطاقة، وقانونها يحرم استخدام كثير من المواد المستخدمة في توليد الطاقة لتعارضها مع قوانين البيئة الألمانية، فوجد هناك مجالًا خصبًا للابتكار والإبداع، فهي لا تنظر إلا إلى النتائج وما تحقق من إنجازات، ولا تهتم باللون أو الجنسية أو الديانة، المهم ما يستطيع الإنسان تحقيقه.

إبراهيم سمك... والعديد من الابتكارات: كانت أول ابتكارات إبراهيم سمك هي «اللمبة الذكية» التي حققت نجاحًا كبيرًا وأضاءت شوارع ١٥٠ بلدية ألمانية. وفكرة هذه اللمبة أنها تخزن الطاقة الشمسية نهارًا وتستهلكها ليلاً، كما أنها مزودة بخاصية تخفيف الإضاءة مباشرة إذا اقترب منها جسم متحرك حتى لو على بعد ٤٠ مترًا. وقد حصلت اللمبة الذكية على شهادة من معهد البحوث الألماني تؤكد قدرتها الذكية وفعاليتها، ومن ثم تم الاعتماد عليها تمامًا في جميع أنحاء ألمانيا وحتى في الطريق بين المدن. وبعد هذا النجاح الهائل لهذا المشروع أنشأ إبراهيم سمك شركته التي تعمل في مجال الإضاءة الشمسية، وتولّت النجاحات حيث قامت شركته بتغذية مبنى البرلمان الألماني (الرايشتاج) الشهير بكهربة الطاقة الشمسية، وتم تغذية أسقفه بالكامل بشرائح معدنية لامتناس الطاقة الشمسية مما أعطى للمبنى شكلًا جماليًا رائعًا. كما قامت شركته بتطوير مبنى المستشارية الألمانية حيث تم تغذيته أيضًا بالطاقة الشمسية بعد تغطية واجهته بالوحدات الزجاجية المزروع بها الخلايا الشمسية لتكون جزءًا من ديكورات المبنى، حتى أضفت عليه اللمسة الجمالية الأخاذة. أثبتت شركة سمك تفوقها وتميزها في المنافسة الشرسية بينها وبين أكثر من ٢٥ شركة من أكبر



الديناميكية تعني الحركة الفاعلة للحياة الروحية في علاقة الإنسان مع الله، وتأثيرها على نتائج مهمة في علاقة الإنسان مع الله والناس والمجتمع، لأن حياة القداسة لا تؤثر على نمط حياة الإنسان فقط بل على كل من حوله، لذلك نجد في الآية «اجذبني وراءك فنجري»، والمعنى المقصود أن حياة الإنسان الروحية تبدأ بعمل إلهي في حياة الشخص، وتؤثر وتنتشر على كل من حوله، فحين رفع موسى النبي يديه ليصلي انتصر يشوع وهو قائد في الحرب، رغم أن كل الإمكانات لم تتغير في شيء إلا رفع يدي النبي لموسى وتدخل الله لتحقيق النصر.. هذه ديناميكية في التأثير الروحي.

كما رأينا في حديث أبينا إبراهيم عن سدوم لإنقاذها من الحرق بالنار إذا وُجد فيها عشرة رجال أبرار!!! مجرد وجودهم فقط في المدينة ينقذها من الحرق بالنار، لأن وجودهم وعمل الله في حياتهم ينقذ البلدة من نتائج خطية الأشرار، ويتمتعوا بعمل الله الذي في حياة الأبرار؛ فدائمًا رائحة القداسة تعطي على رائحة الخطية والشر.. ووجود طعام ينجي من الجوع، ووجود الماء ينجي من العطش، ووجود الدواء ينجي من المرض؛ وهكذا وجود القديسين وأعمالهم المقدسة يغطي وينجي من الأشرار وأعمالهم الشريرة. وقد رأينا كيف أنقذ القديس يوانس القصير بانيسة من الخطية ومصيرها المظلم لأنه اقتادها إلى التوبة. وكذلك تأثير القديس بيساريون على التائبة تاليس وكيف أنقذها. وكذلك في قصة الراهبين اللذين بمحبة أحدهما وهو من سلك في القداسة، لكنه شارك الآخر في تحمل العقوبة وكأنه أخطأ لمساعد من سقط وينقذه من براثن الخطية، لذلك شاركه العقوبة باتضاع وسمع صوت

الله «من أجل اتضاعك سأغفر لأخيك»... وهذا نوع من التأثير القوي في مشاركة التوبة، لذلك يقول الكتاب «إذا أخذ أحد في زلة، فأصلحو أنتم الروحانيون مثل هذا بروح الوداعة، ناظرًا إلى نفسك لئلا تُجرب أنت أيضًا».

ويتضح مدى تأثير الناس بصلوة القديسين وصلواتهم، وتوتبتهم نتيجة لهذه الصلوات والطلبات، وكلنا يذكر ذلك الراهب الذي نجا من سيده تريد إسقاطه حين قال من قلبه: «بصلوة أبي يا رب نجني»... فوجد نفسه في طريق الإسقيط سائرًا في أمان لمكانه.. إنه تأثير روحي قوي بصلوة قديسين، يخلص من خلالها التائبون عن الخطية ونتائجها أيضًا. وكلنا يعلم أيضًا ما قيل عن القديس الأنبا بولا أول السواح إنه لأجله يرسل الله مطرًا على وجه الأرض. وهذا هو مفهوم الديناميكية الروحية في حياتنا مع الله حتى على مستوى المادة، إذ المطر يعطي النبات حياة وكذلك للإنسان والحيوان والطيور وكل الخلائق... ومن الأمثلة المادية أيضًا ما حدث حين كان إيليا النبي في بيت الأرملة إذ بارك في الدقيق والزيت ليكفيا إيليا والأرملة وابنها طيلة فترة المجاعة. ولا ننسى الخبزات الخمس والسمكتين في يد السيد المسيح أشبعت خمسة آلاف رجل ما عدا النساء والأطفال، وجمعوا اثنتي عشرة قفة دليل البركة وعمل المسيح.

من كل هذا نرى التأثير الديناميكي لعمل الله في حياة أفراد يتأثر بها كثيرون. والأمثلة كثيرة في الكتاب المقدس وتاريخ القديسين «فمن يكون مُر النفس ويرى وجه الأنبا أنطونيوس ولا يمتلئ سلامًا»، لذلك نعتقد في شفاعة القديسين وتأثير صلواتهم في حياتنا.



أ- ما هو الإنجاب بالتبني Prenatal Adoption or Adoptive Pregnancy؟

من المعروف أن الإنجاب يختلف عن التبني. فالإنجاب يبدأ بالإخصاب Fertilization وينتهي بالولادة، ويكون بين زوج وزوجة يجمعهما سر الزيجة المقدس. أما التبني ففيه تقوم أسرة بتربية طفل قد يكون عمره يومًا واحدًا وتتسبب لها فيكون ابنًا لهذه الأسرة من جهة الشرع والتربية، ولكنه ليس ابنًا لها بالطبيعة.

الإنجاب بالتبني هو تطور في مجال علاج العقم، ففيه يتم نقل بويضة مخصبة إلى داخل رحم الزوجة فتحمل بها، ثم تلد عند اكتمال نمو الجنين كالمعتاد. في هذه الحالة مصدر الجنين هو بويضة وحيوان منوي من شخصين آخرين وليس الزوج والزوجة.

ب- ماهي فوائد الطبية والعملية؟

١- يساعد الزوجين الغير قادرين على الإنجاب بسبب مشكلة في الحيوانات المنوية للزوج أو البويضات للزوجة، ولكن الزوجة ليس لديها مشكلة في رحمها أن تحمل الجنين وتلد. هذا الأمر يختلف عن حالة تأجير الأرحام عندما تكون المشكلة في عدم قدرة رحم الزوجة على الحمل فتلجأ إلى تأجير رحم امرأة أخرى.

٢- تساعد في حل مشكلة الإنجاب لزوجين سوف يؤدي الحمل منهما إلى جنين به عيب خلقي أو مرض وراثي نتيجة عيب في الجينات للحيوانات المنوية للزوج أو البويضات للزوجة أو كليهما.

٣- هذه الطريقة قد تساعد زوجين لجان للإنجاب عن طريق الإخصاب خارج الرحم in vitro fertilization حيث يتم إخصاب عدة بويضات للزوجة من الزوج، ويتم الحمل بإحدى

هذه البويضات المخصبة، فيمكن التبرع بباقي البويضات المخصبة إن كانت الأسرة لا ترغب في حمل آخر.

ج- ما هو الرأي الكنسي بخصوصه؟

الرأي الأرجح هو رفض الإنجاب بالتبني رغم ما ذكر من فوائد عملية له للأسباب التالية:

١- الحمل جزء أساسي في الإنجاب، ودخول طرف ثالث في العملية يجعل الإنجاب غير شرعي أمام الله. لذا في حالة ما يُسمّى بالإنجاب بالتبني فإن البويضة المخصبة مصدرها شخصان غير الزوجين، ومعنى ذلك أن عملية الإنجاب دخل فيها طرف ثالث وطرف رابع.

٢- هذه الطريقة تلغي دور الزوج في الإنجاب، وهذا له آثار سلبية على الحياة الأسرية، فالزوجة قد تشعر بعاطفة الأمومة نحو الطفل لأنها حملته في بطنها تسعة أشهر رغم أن الجنين ليس من بويضة لها، أما الزوج فمن أين له أن يشعر أن هذا الجنين ابن له.

٣- التقدم العلمي أوجد طرق أخرى لتفادي بعض الأمراض الوراثية، حيث يمكن معرفة الجنين أو الكروموسوم الذي سوف يسبب المرض الوراثي ويتم علاج ذلك قبل الولادة، وهذا موضوع متسع ليس مجال التوسع فيه الآن.

تبقى نقطة أخرى وهي: هل يحق للزوج والزوجة أن يتبرعا بالبويضة المخصبة الخاصة بهما لأسرة أخرى؟ هل يحق لزوج وزوجة أن يتبرعا ببن لهما لأسرة أخرى لكي تتبناه؟ ليس فقط هل يحق، بل أيضًا هل تقدر أو توافق أسرة أن تتبرع بأبناء لها؟ أسئلة تحتاج لتفكير وحوار في مناسبة أخرى...



(٣) توبة:

إنها موضوع الخدمة والكراسة والتعليم، بل هي موضوع الحياة الروحية كلها.. كيف نغير أفكارنا وأهدافنا واتجاهاتنا؟ كيف نفرغ ونمتلي؟ كيف نجوع ونشبع؟ كيف نستبدل شهوة شهوة؟ كيف نسلك في طريق الملكوت؟ «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لو ١٣: ٥). كيف نحيا في القيامة لا الموت، الحياة لا الهلاك الأبدي؟ «ابني هذا كان ميتاً فعاش» (لو ١٥: ٢)، «مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى.. هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم» (رؤ ٢٠: ٦).. بدونها لا تقبل صلوات الإنسان ولا أصوامه ولا صدقاته ولا حياته كلها.. وإن كانت الخطية انفصال عن الله فهي انفصال عن الحياة، ويصدق على الخاطئ قول الرب: «.. لك اسم أنك حي وأنت ميت» (رؤ ٣: ١). ليتنا نتوب قبل أن نذوب.

(٤) تصحيح:

أوضح لهم الرب الكثير من الأفكار الخاطئة وصححها لهم. منها -على سبيل المثال- كيفية الاهتمام بالامكانيات الروحية عن الامكانيات المادية، وأنها تستطيع أن تفعل ما لا تفعله المادة (راجع أع ١٣: ١-١٠).. وأنهم يجب ألا ينشغلوا إلا بالعمل الروحي «لأن الفاعل مستحق طعامه» (مت ١٠: ١٠). صحح لهم حزنهم على رفض الناس للخدمة، وأنهم يجب أن يكونوا أمناء في الزرع والسقي ولكن الله هو الذي ينمي.. أوضح لهم أيضاً المشاكل والمتاعب التي سيلاقونها لكي ما يعدوا أنفسهم لاحتمالها، وأنه لن يتركهم فيها بل سيرعاهم ويعوضهم في السماء، بل أوضح لهم ألا يفرحوا حتى بخضوع الشياطين لهم، بل أن يفرحوا أن أسماءهم كُتبت في السموات (لو ١٧: ١٠-٢٠).

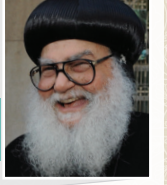
بمناسبة صوم الرسل وبداية خدمة العهد الجديد، نود أن نتكلم عن مبادئ وأسس في الخدمة من خلال القراءة في إنجيل متى الأصحاح (١٠)، وهي (٤ت):

(١) تلمذة:

إنها الطريق الوحيد للتعلم والنمو في المعرفة. ومن فقد روح التلمذة يكون قد فقد روح التعليم. فلا يمكنك أن تكون معلماً إن لم تكن تلميذاً.. وإن أردت أن تطول حياتك كمعلم، فلتعش طول حياتك كتلميذ.. تلميذ للكنيسة، تلميذ للكتاب المقدس، تلميذ لأب اعترافك، تلميذ للكتب الروحية والثقافية النافعة، تلميذ لمن هم أكبر وأقدم وأكثر منك خبرة، تلميذ للأحداث وللأيام.. فبدون تلمذة سوف تشيخ وتتضب معرفتك وتصير متجمداً، ترى الكل يجري حولك وأنت ساكن لا تتحرك.. لذلك فإن كان أعظم معلمين في المسيحية يُدعون تلاميذ، وإن كان الرب قد دعاهم أن يتلمذوا جميع الأمم.. ألا يدفعك ذلك للتلمذة؟!

(٢) تدريج:

أوصاهم في بداية خدمتهم «إلى طريق أمم لا تمضوا وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا» (مت ١٠: ٥)، ولكن في نهاية فترة إعدادهم قال لهم: «فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم» (مت ٢٨: ١٩)، وقال لهم: «أذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها» (مر ١٦: ١٥)، وهنا يعلمنا درساً هاماً يجب أن نسلكه وهو التدريج؛ كيف لا نرغب في الارتفاع السريع.. فمن يرتفع بسرعة يقع بسرعة، أو كما يقولون: «ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع».. التدريج مطلوب.. فكلما أتقنا نقطة انتقلنا إلى نقطة أخرى، وكلما تبتنا أقدمنا على درجة نرتفع إلى درجة أعلى.. وهكذا.. وبذلك نضمن ألا نرجع من حيث بدأنا ولكن ننقدم إلى قدام باستمرار وثبات.



الحماس لمزيد من الجهد، لمجد الله، وبناء ملكوته.

ثانياً: أشياء لا بد من أخذها في الاعتبار:

أ- لا نقيس الثمار... فقياسها خطأ! فقد نخدم نحن لسنوات، ثم يأتي آخرون فيحصدون ما زرعه الله بواسطتنا... لهذا قال الرب لتلاميذه: «أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه. آخرون تعبوا وأنتم قد دخلتم على تعبهم» (يو ٤: ٣٨). الخادم الأمين لا يحصي الثمار، ولا يتحدث عنها، فالله هو العامل، وهو وحده المستحق للمجد.

ب- ولا نتعجل الثمار... إذ يجتهد البعض في تعجل الثمار لدى مخدموهم، فإذا لم يجدوها واضحة للعيان، سرعان ما يياسون! وكان الثمر ثمرهم وليس من عمل الله! إن للرب طرقاً إلى قلوب البشر، بعدد البشر أنفسهم! كل إنسان منا له مدخل، وله موعد، وله طريق، مليء بالإيجابيات والسلبيات، لكن المحصلة في النهاية هي: خلاص النفس. لذلك فالخادم الذي يتعجل الثمار إما أنه سوف لا يجدها جاهزة فيئأس، أو أن يخدعه عدو الخير بثمار زائفة، فيتكبر!

ج- نقدم الخدمة السليمة... فهذه هي مسئوليتنا الحقيقية، بنعمة الله، أن نقدم خدمة يقبلها الرب في اتضاعه ومحبته، وفي حنانه الإلهي، هذا الحنان الذي يسمح لنا بأن نشترك معه في هذا العمل المبارك، وفي كرمه المقدس.

(يتبع)

كل عام وجميعكم بكل خير بمناسبة صوم الآباء الرسل، وكما قيم السيد المسيح خدمة الرسل، بعد أن بدأوا كرازتهم، كذلك علينا كخدام تقييم خدمتنا، ومعرفة أي سلبيات يجب تصحيحها.

أولاً: ما أهمية تقييم الخدمة؟

عندما عاد الرسل من خدمتهم الكرازية، اهتم السيد المسيح بنتائج الخدمة، وأراد أن يعرف كيف سارت الأمور. لذلك فتقييم الخدمة هام للأسباب الآتية:

١- لأننا بدون تقييم لخدمتنا، قد نتوه، أو نتوانى، أو نحرف بالهدف، أو باستخدام أساليب غير سليمة، لذلك فالتقييم يعيد الخدمة إلى صوابها، وإلى الطريق السليم، بنعمة الله.

٢- تقييم الخدمة يجب أن يتم في روح الصلاة وبنعمة المسيح، حتى نتحاشى أمرين: فإذا ما لاحظنا نمواً في الخدمة، أصابنا الغرور، وإذا ما لاحظنا ضعفاً فيها، أصابنا اليأس!

٣- لذلك فالتقييم السليم للخدمة يجب أن يتم في حضرة الله، وفي نور المسيح، ومقاييس الكتاب المقدس، وإرشادات آباء الكنيسة، حتى عندما نرى ضعفاً نبحت عن وسائل التصحيح، في ثقة بالله العامل فينا، وإذا ما لاحظنا نمواً، نقدم الشكر لله في اتضاع، فهو العامل فينا، وبناء، ومعنا، وهو الذي قال لنا: «بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً» (يو ١٥: ٥).

التقييم مهم لأنه سيضعنا على الطريق الصحيح، ويقلل من سلبيات العمل، ويمنحنا

سَكُنْ فِيْنَا لِكِي نَسْكُنْ فِيهَا

الفقرص يوحنا نصيف كنيسته اسيدية العذراء / شيكاغو

fryohanna@hotmail.com



نيرةً ظَلَّتَهُمْ» (مت ١٧: ٥)، وجاءت باليونانية «إيبي سكياسين».. بمعنى أنهم سَكُنُوا فيها.. أي أن السحابة جاءت من فوقهم واحتوتهم فسكنوا داخلها!..

٣- في سفر الرؤيا، يصف لنا القديس يوحنا منظرًا جميلًا للأبرار أصحاب الثياب البيضاء، الذين أتوا من الضيقة العظيمة في الأرض، وهم يستحون الله في السماء وفي أيديهم سعف النخل.. فيقول: «هُم أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَخْدُمُونَهُ تَهَارًا وَتَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ» (رؤ ٧: ١٥)..

وكلمة «يحل فوقهم» تعني «يظل عليهم»، وفي أصلها اليونانية «سكينوسي»، بمعنى أنهم يسكنون في حضنه وتحت ظل جناحيه.. يا للروعة.. هذا هو الملكوت ورجاء الحياة الأبدية!..

٤- أيضًا في نهاية سفر الرؤيا، يصف لنا ق. يوحنا أورشليم السمائية بأنها المدينة المقدسة المهيأة كعروس لرجلها، وقد سمع صوتًا عظيمًا من السماء قائلاً: «هُوَذَا مَسْكُنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ» (رؤ ٢١: ٣).. وكلمة «مسكن» جاءت باليونانية «سكيني»، وهو سيسكن «سكينوسي».. وهي نفس الكلمة الجميلة الموجودة في الآيات الأربعة..

+ هذه هي الحياة الأبدية، التي أشرق علينا بتجسد المسيح، وسكنه فينا.. ونحن من جانبنا نُعْرَسُ في جسده ونسكن فيه بالمعمودية، إذ نموت عن حياتنا القديمة ونحيا فيه كخليقة جديدة.. ونستكمل رحلة غربتنا على الأرض ثابتين في محبته، ممجدين اسمه.. ساكنين في قلبه، وهو ساكن في قلوبنا.. مشتاقين أن نخلع هذا الجسد «المسكن» بسرعة لكي نلبس مسكننا الذي من السماء (٢ كو ٥: ٢).. ونسكن في المجد الإلهي إلى الأبد..

+ نحن دُعِينَا أن ندخل في شركة الحياة الأبدية بالاتحاد بالمسيح.. ففي حديثه عن الإفخارستيا، يؤكد لنا «إن لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَنْ تَكُونَ حَيَاةً فِيكُمْ.. كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ، فَمَنْ يَأْكُلُنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي» (يو ٦: ٥٣، ٥٧).. فنحن نثبت في الحياة الأبدية بثباتنا في المسيح الحي، عن طريق ثباتنا في محبته وحفظ وصاياه، والتناول باستمرار من جسده ودمه..

+ فالحياة الأبدية ببساطة هي أن يسكن الله فينا، ونسكن نحن فيه.. فننحدر بالحياة إلى الأبد..

+ أود أن أركز على هذا المعنى العميق: «سكنى الله فينا ونحن فيه».. فهذا هو قلب حياتنا المسيحية..

+ في البداية، من اللطيف أن نعرف أن كلمة «يسكن» باللغة العربية هي متشابهة جدًا مع نفس الكلمة باللاتينية واليونانية: «سكيني»، بمعنى «سكن أو مسكن».. وسوف أذكر أربع آيات، جاءت فيها هذه الكلمة في العهد الجديد، وعندما نربطهم معًا ونفهم معناهم سنتعزى جدًا.

١- «الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بِجَنَانًا» (يو ١: ١٤)، وهنا الترجمة الأدق: «وسكن فينا»، فقد جاءت باليونانية: «سكينوسين إن إيمين». فهذه هي البداية: أن الله الكلمة الأزلي اتحد بشريتنا، وأتى وسكن فينا لكي يهبنا الحياة.. هذا هو نصيبنا الصالح، الذي لا نستطيع قوة في الوجود أن نترعه منا!..

٢- في حادثة التجلي، نجد ق. بطرس يقول: «يا رب، جِدِّ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعْ هُنَا ثَلَاثَ مَظَالٍ» (مت ١٧: ٤)، والكلمة المترجمة هنا «مظال» هي في أصلها «مسكن»، وباللغة اليونانية «سكيناس».. فبطرس أثناء التجلي، وهو في منتهى الفرح والأنبهار بمجد الملكوت، يشفق أن تبنى مسكن، لكي يقيموا في هذا الوضع إلى الأبد.. «وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ

القيام بتمم من طلبه القديس الفري

الفقرص بنيامين الحرقى ابروف كلية اللاهوتية بالانبا ريس

f.beniamen@gmail.com



يقول القديس كيرلس الأورشليمي: [بعد ذلك (المعمودية) تُمسحون لكي تلبسوا درع العدل وتثبتوا ضد حيل الشيطان... بعد المعمودية المقدسة والمسحة السرية تثبتون ضد قوة المضاد، لابسين سلاح الروح القدس الكامل] (عظات على الأسرار ٣: ٤)، فالميرون سمة لا تُمحي وهو ختم موهبة الروح القدس، يقول القديس يوحنا: «الْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ... كَمَا عَلَّمْتُمْ تَثْبُوتَ فِيهِ» (١ يو ٢: ٢٧).

بالإفخارستيا نثبت: يقول السيد المسيح: «مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَتَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ» (يو ٦: ٥٦). يشرح القديس كيرلس عمود الدين كيفية ثباتنا في المسيح من خلال الإفخارستيا من خلال المثل الذي قاله السيد المسيح «شِبْهَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةٌ أَخَذْتُهَا امْرَأَةً وَخَبَأْتُهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ» (مت ١٣: ٣٣)، فكما يقول القديس بولس «خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تَحْمُرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ» (غلا ٥: ٩، ١ كو ٥: ٦)، فكما أن الخميرة هي في العجين كله، وأيضًا العجين كله في الخميرة؛ هكذا فإن أقل جوهره (يقصد الجسد المقدس) تدمج جسدنا كله معها وتملأها بفعلها المقدر، وهكذا يأتي المسيح ليكون فينا ونحن أيضًا فيه (شرح إنجيل يوحنا ٦).

وفي سر التوبة هو سر المغفرة في المسيح، فما فعله الخطيئة في إنها تجعل الإنسان في غربة عن الله، تفصل الغصن عن الكرمة، تعيد التوبة الغصن إلى الكرمة الحقبة التي هي المسيح، وتثبت.

غاية العمل الرعوي والوعظ والتعليم هو تثبيت المؤمنين: كان بولس وبرنابا «يُسَيِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيُعَظَّانَهُمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ» (أع ١٤: ٢٢)، وهكذا يهودًا وسيلًا «وَعَظَا الْإِخْوَةَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَشَدَّدَاهُمْ» (أع ١٥: ٣٢)، وأيضًا القديس بولس الرسول اختار سيلًا وكان «يُسَيِّدُ الْكَنَائِسَ» (أع ١٥: ٤١)، يُسَيِّدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ (أع ١٨: ٣٢). القديس بولس أيضًا كان يرجو أن يزور روما، كما قال: «لِكِي أَمْتَحِكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِثَبَاتِكُمْ» (رو ١: ١١).

عمل الشيطان هدفه عدم ثبات المؤمنين، والهزيمة أيضًا تؤدي إلى عدم الثبات، فيحذرنا القديس بطرس الرسول قائلاً: «اخْتَرَسُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالِ الْأَرْدِيَاءِ فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ» (٢ بط ٣: ١٧).

كلمة الثبات في اللغة اليونانية تعني التقوية والتقويم معًا، أي يثبت شيئًا حتى يبقى وطيذاً وأمنًا، مثل إسناد كرمة إلى دعامة، أو الأعمدة التي تدعم البناء، أو الطعام الذي يقوي الشخص. وتعبّر أيضًا عن الدعم الروحي والأخلاقي.

معنى الثبات: الثبات في الله، وأيضًا ثباتنا كأعضاء في الجسد الواحد «تَثْبُوتٌ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ» (في ١: ٢٧). الله هو مصدر الحياة «لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ» (يو ٦: ٢٦)، فثباتنا في مصدر الحياة يهبنا أيضًا الحياة (القديس يوحنا ذهبي الفم، عظات إنجيل يوحنا ٤).

الثبات نعمة إلهية: الله «قَادِرٌ أَنْ يُثَبِّتَكُمْ» (رو ١٦: ٢٥)، تعمل النعمة مع الجهاد الروحي (أف ٦: ١٣)، يقول القديس بولس عن إيفراس: «مُجَاهِدٌ كُلَّ جِبِنٍ لِأَجْلِكُمْ بِالصَّلَاةِ، لِكِي تَثْبُتُوا كَأَمَلِينَ وَمُغْتَلِبِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةٍ اللَّهِ» (كو ٤: ١٢)، هكذا يصلي داود النبي قائلاً «بِرُوحٍ مُتَلَبِّبَةٍ اغْضُذِبِي» (مز ٥١: ١٢)، كذلك كلمة الله تثبتنا في محبته (يو ١٥: ١٠)، ولضرورة الجهاد الروحي للثبات يتسائل القديس أغسطينوس: [هل كثيرون من الذين يتناولون ذلك الجسد ويشربون ذلك الدم في رياء، أو الذين بعد تناولهم من الجسد والدم يرتدون، يثبتون في المسيح والمسيح فيهم؟] (Sermons on N.T. Lessons, 21:17. فالإنسان المتقي الرب «قَلْبُهُ مُمَكَّنٌ فَلَا يَخَافُ» (مز ١١٢: ٨).

بالإيمان نثبت: يقول القديس بولس: «لَأَنَّكُمْ بِالْإِيمَانِ تَثْبُتُونَ» (٢ كو ١: ٢٤)، فالأغصان الطبيعية قُطعت لأجل عدم إيمانها، والأغصان التي طُعِمت؛ لأجل إيمانها (رو ١١: ٢٠)، فمن هو ثابت عليه أن ينمي إيمانه «بِإِيمَانِ الْإِيمَانِ» (رو ١: ١٧)، ويحميه لئلا يسقط «إِذَا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْقُطَ» (١ كو ١٠: ١٢).

بالأسرار نسال نعمة الثبات: سر المسحة يُسمى: سر التثبيت Confirmation، والمقصود به تثبيت الاعتراف $\delta\mu\lambda\omicron\gamma\iota\omicron\varsigma\ \beta\epsilon\beta\alpha\iota\omega\varsigma\iota\varsigma$ (اعتراف الإيمان)، يقول معلمنا القديس بولس: «وَلَكِنْ الَّذِي يَثْبُتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحْنَا، هُوَ اللَّهُ الَّذِي خْتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَزَبُونَ الرُّوحَ فِي قُلُوبِنَا» (٢ كو ١: ٢٢). وهو سر لا يتجزأ عن سر المعمودية (سران متلازمان) كالولادة والحياة،

كيف نجعل الأبدية منهج حياتنا؟

د. د. سحر عبد اللطيف، رئيس قسم الدراسات الإنسانية بكلية التربية بالجامعة

Profrasmy_r@yahoo.com



الإنسان له حياة واحدة، إن ربها ربح كل شيء، وإن خسرها خسر كل شيء.. فإلى أي شيء تنظر أنت؟ وما الذي يشغل قلبك؟ أنتذكر الحياة بعد مرحلة الانتقال من هذه الحياة الأرضية الفانية؟ فكلٌ منا ذاهب في طريق الأرض كلها (امل ٢:٢)، ذاهب إلى بيته الأبدي (جا ١٢:٥)، فليس لنا هنا مدينة باقية، إنها فانية، وهي قليلة جدًا إذا ما قيست بالأبدية الطويلة جدًا. هكذا وصف أبونا يعقوب سني حياته المائة والثلاثين، بأنها قليلة ورديئة (تك ٤٧:٩)، ويقول داوود النبي: «أفنيما سنيما كقصة. أيام سنيما هي سبعون سنة، وإن كانت مع القوة فثمانون سنة، وأخزرها تعبت وبلية، لأنها تُقرض سريعًا فنطير» (مز ٩٠:٩-١٠)، ويقول أيوب الصديق: «لأن أيامي نفخة» (أي ١٦:٧)، «ولأن أيامنا على الأرض ظل» (أي ٩:٨)، ويؤكد داوود النبي على ذلك: «أيامى كظل مائل» (مز ١٠٢:١١)، «هوذا جعلت أيامي أشبارًا، وعمري كلا شيء قدامك» (مز ٣٩:٥).

لذلك.. تمتع بروح الرجاء والتلهيل السماوي والفرح والتفاؤل وروح النصرة. لقد شبه السيد المسيح ملكوت السموات، بتاجر وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن، مضى وباع كل ما كان له واشتراها (مت ١٣)، إن اللؤلؤة إنما تشير إلى الرب يسوع نفسه، الذي هو اللؤلؤة الواحدة الكثيرة الثمن.

يقول مار إسحق: «انكر كل يوم ملكوت السموات لكي تجذب شهوته نحوه»، فيتحول قلبك ويتمتع بروح الرجاء والتلهيل السماوي الدائم أمام الرب. واسمع لقول إشعياء النبي، وما يخبره به الوحي الإلهي قائلًا: «ناد. فقال: بماذا أنادي؟ قال: ناد للناس المستغرقين في نومهم، إن كل جسد عشب، وكل جماله كزهر الحقل، يبس العشب ويذبل الزهر، وأما كلمة الله فتثبت إلى الأبد» (إش ٤٠:٦-٨؛ ١بط ٢٤:١). ويقول معلمنا يعقوب الرسول: «ما هي حياتكم؟ إنها بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل» (يع ٤:٤).

إذًا، كيف نجعل الأبدية منهج حياتنا؟

يقول الجامعة: «جعل الأبدية في قلوبهم» (جا ٣:١١)، ويدون الأبدية

لا يدرك الإنسان العمل الذي يعمله الله من البداية إلى النهاية، فإذا «الكل باطل وقبض الريح، ولا منفعة تحت الشمس» (جا ٢:١١)، «أتق الله، واحفظ وصاياه، لأن هذا هو الإنسان كله» (جا ١٢:١٣).. بمعنى أن نضع في قلوبنا أن الموت هو نهاية كل إنسان، والحي يضعها في قلبه (جا ٧:٢)، لأنه فعلاً «ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله، وخسر نفسه؟» (مت ١٦:٢٦).

لذلك نرتل مع بولس الرسول: «ليس لنا هنا مدينة باقية، لكننا نطلب العتيدة» (عب ١٣:١٤). فليكن منهجنا هو ما قاله لنا السيد المسيح نفسه: «اعملوا لا لطعام البائد، بل للطعام الباقي (الحياة الأبدية)» (يو ٦:٢٧). وفي نفس المعنى يقول بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: «جاهد جهاد الإيمان الحسن، وأمسك بالحياة الأبدية التي إليها دُعيت» (١ تي ٦:١٢).

لذا اهتموا بما فوق لا بما على الأرض (كو ٣:٢٠)، «لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض.. بل اكنزوا لكم كنوزًا في السماء، حيث لا يفسد سوس ولا صدأ، وحيث لا ينقب السارقون، ولا يسرقون» (مت ٦:١٩-٢٠).

كل ما في العالم وقتي وزائل، لا بد سينتهي بعد حين، أيًا كانت قيمته، لا بد سيتركه الإنسان حينما يترك هذا العالم، وما أعمق تلك العبارة التي قالها أيوب الصديق: «عريائنا خرجت من بطن أمني، وعريائنا أعود إلى هناك» (أي ١:٢١)، وكما أنشد البابا شنوده الثالث:

قد دخلت الكون عريائنا فلا..
قنية أملك فيه أو غنى

وسأمضي عارياً عن كل ما..
جمع العقل بجهلٍ واقتنى

فالإنسان الحكيم لا يهتم مطلقًا بمغريات العالم الوقتية التي لا بد سوف يتركها، بل يهتم بالأبديات الباقيات، ويحدد منهج حياته من قول بولس الرسول: «ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التي تُرى، بل التي لا تُرى، لأن التي تُرى وقتية، وأما التي لا تُرى فأبدية» (١ كو ٤:١٨).

فليعطينا الرب إمكانية الحياة الروحية الحقيقية، تمهيدًا لحياة الملكوت الخالدة (ميراث الخلود)..

ما أحلى مساكنك يا رب الجنود "مز ٨٤:١"

تدشين كنائس

دير القديس الأنبا توماس السائح
بالخطاطبة

الأنبا ساويرس

أسقف ورئيس

دير الأنبا توماس السائح بسوهاج والخطاطبة

ودير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة

والمشرف على دير الأنبا موسى القوي

بطريق العلمين

ومجمع

دير القديس الأنبا توماس السائح

بسوهاج والخطاطبة

يتقدمون

بأسمى آيات الحب والشكر والتقدير إلى

أبينا الحنون بابا السلام والمحبة

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

والرئيس الأعلى للرهبنة القبطية

على زيارته المباركة

وتدشين كنائس دير

القديس الأنبا توماس السائح بالخطاطبة

الذي أسسه المتنيح

الراهب القمص أبرام الأنبا توماس (الصمويلي)

كما يتقدمون بخالص الشكر والتقدير إلى

جميع الآباء المطارنة والأساقفة الحضور

وكذلك أيضا الشكر واجب إلى كل من تعب

وشارك لأجل هذا اليوم ليعوض الله الجميع

ثلاثين وستين ومائة في ملكوت السموات

صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا ميخائيل

الأسقف العام لمنطقة القبة والوايلي والأميرية
والعباسية الشرقية
ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
ومجمع كهنة المنطقة ومجالس كنائسها



يهنئون القس رافائيل رمزي

كاهن كنيسة الشهيد دميانة بالوايلي
بحصوله على درجة الدكتوراه
بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف
من الدرجة الأولى على رسالته
«تأثير التنشئة الاجتماعية على الصحة النفسية وانعكاسها
على صورة الحياة»
متمنين له دوام التوفيق النجاح

كاتدرائية العذراء مريم رالي بنورث كارولينا

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة
والشمامسة والخدام والخادمت والشعب
يهنئون نيافة الحبر الجليل



الأنبا بيتر

أسقف إيبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي
بالعيد الخامس لسيامة نيافته
وإلى منتهى الأعوام

«وأعطيكم رعاة حسب قلبي، فيرعونكم بالمعرفة
والفهم» (إر ٣: ١٥)
مع دق الأجراس والصنوج مع المزمارة
نهتف مهللين مترنمين براعينا الأمين
أسقفنا المحبوب



الأنبا ثاؤفيلس

أسقف إيبارشية منفلوط وتوابعا
ورئيس دير الأمير تادرس الشطبي الأثري
شرق نيل منفلوط

بكل الحب وتهاني القلب
بصلوات صاحب القداسة والغبطة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

كهنة ورهبان وشمامسة ومكرسات وخدام وخادمت
وكل شعب الإيبارشية
ينقدمون بخالص التهاني لنيافته

بعيد سيامته الثاني

٢٠٢١/٦/١٠

وعيد تجليسه

٢٠١٩/٧/١٤

رافعين عيوننا وقلوبنا وضارعين إلى الله
أن يحفظ لنا نيافته سنين كثيرة وأزمنة سلامية

هادئة مديدة

إلى منتهى الأعوام

سيدنا الحبيب

أنبا ثاؤفيلس

الأستاذ الدكتور / راجب مصطفى مفتاح رائد الموسيقى القبطية

إعداد/ ماجد كامل

الدكتور راجب مفتاح (ولقد كان لكاتب هذه السطور شرف حضور هذه الاحتفالية؛ وفي مداخلة شخصية لي مع العالمية الكبيرة الدكتورة مارثا روي قالت لي إن هذا الكتاب خير تكريم للموسيقى القبطية ذات التأثير العالمي).

وفي يوم ١٣ يناير ٢٠٠٠ قامت جمعية محبي التراث القبطي بتكريم الدكتور راجب مفتاح بقاعة إيوارت Ewart التذكارية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة (وكان لكاتب هذه السطور شرف حضور هذه الاحتفالية).

ولقد قام الدكتور راجب مفتاح بإهداء كل النوت الموسيقية التي بحوزته عن الموسيقى القبطية إلى مكتبة الكونجرس الأمريكية؛ وقام السيد جيمس بلنجتون James H. Belington (١٩٢٩-٢٠١٨) مدير مكتبة الكونجرس في ذلك الوقت باستلامها في احتفال عالمي مهيب.

ولقد ذكر الدكتور راجب مفتاح في أحاديث مختلفة أنه يوجد ثلاثة مصادر للموسيقى القبطية هي: الموسيقى المصرية القديمة والعبرية واليونانية، فلقد أخذ المسيحيون الأوائل الكثير من الموسيقى المصرية القديمة، ووضعوا عليها نصوصًا مسيحية؛ ومن أشهر هذه الألحان لحن «غولغوثا» الذي كان يستعمله المصريون القدماء أثناء عملية التحنيط؛ ولحن «بيك اثرونوس» الذي يشتمل نصفه الأول على نغمات حزينة تردد لوفاة الفرعون؛ والنصف الثاني نغمات مبهجة تردد لزفاف الفرعون المتقل إلى مراكب الشمس لتصحبه إلى رع في دنيا الخلود. كما انسكبت موهبة التلحين على العديد من كبار آباء الكنيسة القديسين مثل القديس كليميندس السكندري - القديس أنثاسيوس الرسولي - مار أفرام السرياني - القديس هيلاريون أسقف بواتيه - القديس أمبروسيوس أمير اللحن اللاتيني... الخ. كذلك أيضًا هناك بعض تأثيرات الموسيقى العبرية (موسيقى المعبد اليهودي) دخلت عن طريق اليهود المتصرين بالإسكندرية. وبعض الألحان التي أضافها البابا كيرلس الرابع (١٨١٦-١٨٦١) بابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية رقم ١١٠، من الكنيسة اليونانية، مثل لحن «توليثو» للقيامة وغيرها.

ولقد ذكر الدكتور راجب في أكثر من حديث وفي أكثر من مكان أن الموسيقى القبطية موسيقى صوتية خالصة؛ ولذلك لا يليق استخدام الآلات الموسيقية مثل العود والأورج وغيرها من الآلات الموسيقية في العزف بها؛ والآلات الوحيدة المسموح بها هي الصنوج والمثلث لضبط الإيقاع فقط لا غير.

والجدير بالذكر أن العالم الكبير الدكتور راجب مفتاح قد شارك باعتباره رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية في العديد والعديد من الرحلات العلمية والثقافية التي كان يقوم بها المعهد خلال فترة أسقفية المتنيح الأنبا غريغوريوس له؛ وعمادة المرحوم الأستاذ الدكتور سامي جبرة للمعهد (١٨٩٢-١٩٧٩)؛ نذكر منها رحلة جبل الطير في ١٩ فبراير ١٩٧٠؛ ورحلة الأشمونين في ٢٠ فبراير ١٩٧٠؛ ودير أبو حنس في ٢١ فبراير ١٩٧٠.

كما كنت شاهد عيان -خلال فترة دراستي بمعهد الدراسات القبطية- على نشاط وجهد الدكتور راجب مفتاح؛ حيث كان شبه مقيم في الاستوديو الخاص به في المعهد؛ حيث كان يعتبره معبده الخاص. وكنت دائم الحوار معه للاستفادة بعلمه وخبرته في تسجيل وتوثيق الألحان والموسيقى القبطية.

كما كنت شاهد عيان -بحكم عملي في الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية- على اهتمامه بتوصيل وإيداع شرائط معهد الدراسات القبطية إلى إدارة الموسيقى بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بنفسه؛ وكانت موجودة وقتها بالطابق الخامس من المبنى؛ وشاهدت بعيني رأسي الجهد الكبير الذي كان يبذله -وهو الشيخ المسن الذي تجاوز المائة سنة- لصعود السلالم في الدور الخامس لتعطل المصعد خلال ذلك اليوم.

ولقد تتيح الدكتور راجب مفتاح في ١٦ يونيو ٢٠٠١ عن عمر يناهز ١٠٣ عامًا؛ وقام المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث بالصلاة على جثمانه الطاهر، مع لفيف من الآباء المطارنة والأساقفة؛ وعميد وأساتذة معهد الدراسات القبطية.

يمثل العالم الكبير الأستاذ الدكتور راجب مفتاح (١٨٩٨-٢٠٠١) قيمة كبرى في تاريخ الدراسات القبطية بصفة عامة؛ والموسيقى القبطية منها بصفة خاصة؛ فهو يُعتبر من أوائل العلماء المصريين الذين عملوا على دراسة وتوثيق الموسيقى القبطية دراسة علمية مُقننة وفق قواعد النوتة الموسيقية. أما عن راجب مفتاح نفسه؛ فقد وُلِد في ٢١ ديسمبر ١٨٩٨؛ من عائلة قبطية عريقة خدمت الثقافة القبطية كثيرًا؛ نذكر منهم الأستاذ عريان مفتاح (١٨٢٦-١٨٨٦) الذي قام بضبط قواعد نطق اللغة القبطية؛ كما كان والده حبشي مفتاح أحد مؤسسي جمعية التوفيق القبطية.

ولقد حصل راجب مفتاح على شهادة البكالوريا عام ١٩١٨، وسافر إلى ألمانيا لدراسة الزراعة من جامعة بون University of Bonn؛ ثم تفرغ بعد ذلك لدراسة تاريخ الموسيقى بأوربا. رجع إلى مصر عام ١٩٢٦؛ ولقد رسم مستقبل حياته أن يتفرغ بالكامل لدراسة الموسيقى القبطية؛ وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف سافر إلى إنجلترا على نفقته الخاصة؛ وهناك تعرف على الموسيقار العالمي «إرنست نيولاند سميث» الأستاذ بالأكاديمية الموسيقية الملكية بلندن؛ وطلب منه أن يقوم بزيارة مصر لمدة ٧ شهور سنويًا ما بين شهور (أكتوبر - أبريل) على أن يتحمل راجب مفتاح نفقات الإقامة كاملة؛ وطلب منه العمل على تدوين الموسيقى القبطية على أسس علمية راسخة. وفي ثلاثينات القرن العشرين؛ قام الأستاذ راجب مفتاح باختيار المرتل «ميخائيل جرجس البتانوني» (١٨٧٣-١٩٥٧) كبير مرتلي الكنيسة المرقسية الكبرى لتسجيل ألحان الكنيسة القبطية أمام المايسترو العالمي نيولاند سميث؛ وقام الأستاذ نيولاند سميث بتدوين هذه الألحان في ستة عشر مجلدًا.

وفي عام ١٩٣٢؛ قامت الحكومة بعمل مؤتمر كبير للتراث الموسيقي شارك فيه كبار الموسيقيين من ألمانيا والنمسا وفرنسا... الخ؛ ولقد شارك الأستاذ راجب مفتاح في ذلك المؤتمر ببحث عن الموسيقى القبطية؛ ودعا الأستاذ راجب مفتاح كبار الموسيقيين العالميين الحاضرين للمؤتمر لحضور قداس في إحدى الكنائس في كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة؛ وقام بصلاة القداس القمص مرقص جرجس (١٩٠٠-١٩٦٦) كاهن كنيسة مطاي (وهو والد القمص ساويرس مرقس كاهن كنيسة مار جرجس الظاهر أطال الله حياته ومتعه بالصحة والعافية)؛ بالاشتراك مع المعلم ميخائيل جرجس البتانوني؛ ولقد أثارت نغمات القداس الإلهي شعور كبار الموسيقيين العالميين الحاضرين للمؤتمر.

وفي عام ١٩٤٠ قام الأستاذ راجب مفتاح بتكوين فريق من المرتلين من طلبة الكلية الإكليريكية وخورسين: أحدهما لطلبة الجامعة والثاني للطلبات؛ وفي عام ١٩٥٤ أقام مركزًا لتعليم الألحان للمرتلين والشمامسة في وسط القاهرة؛ وكلف المعلم ميخائيل بالتدريس به.

ولقد كان للدكتور راجب مفتاح دور كبير في تأسيس معهد الدراسات القبطية بالقاهرة عام ١٩٥٤؛ إذ قال في مذكراته الشخصية: «وفي عام ١٩٥٤ أسست أنا والدكتور عزيز سوريال عطية والدكتور سامي جبرة والدكتور صابر جبرة معهد الدراسات القبطية؛ وحررنا محضر تأسيسه في منزل الأستاذ كامل بولس حنا؛ ومنذ ذلك الحين وإلى الآن وأنا رئيس قسم الألحان بهذا المعهد. وكان بالكلية الإكليريكية ٢٥٠ طالبًا وكوّنت منهم أربعة خوارس الأول والثاني والثالث والرابع... وكان وما يزال إلى الآن الخورس الأول أحسن خورس في وادي النيل، وهو يُتخذ نموذجًا لكثير من الخوارس» (شكر خاص للسيدة الفاضلة لورانس مفتاح ابنه شقيق العالم الكبير لتفضلها بإمدادي بهذه الوثيقة التاريخية الهامة من مذكرات الأستاذ راجب الشخصية المكتوبة بخط يده).

ولقد قام المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث بإقامة حفل تكريم له عندما بلغ المائة من العمر في احتفال كبير أقيم على مسرح القاعة المرقسية بالأنا رويس في ٢١ ديسمبر ١٩٩٨؛ وفيه تم الاحتفال رسميًا بصدور كتاب «القداس الباسيلي» مكتوبًا بالنوتة الموسيقية، عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة؛ ولقد اشترك في عمل هذا الكتاب الضخم كل من عالمة الموسيقى القبطية مارثا روي؛ والعالمة المجرية مارجریت توت (١٩٢٠-٢٠٠٩)؛ والعالم القبطي

في الذكرى العشرين لنيامة الماسح الأمين للحنن القبطي الكنسي الأستاذ الدكتور / رافع عبد المسيح جفنا

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كل عام في اليوم السابع عشر من شهر يونيو بتذكار نياحة العالم القبطي الجليل المنتيح الأستاذ الدكتور / رافع مفتاح، الذي يُطلق عليه بحق «الأب الروحي للحنن الكنسي القبطي، والحارس الأمين له من الاندثار»، والذي ترك بالجسد أرض الفناء ليستقر إلى الأبد في «أرض الودعاء»، كما قال الرب يسوع المسيح في العظة على الجبل: «طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض» (مت ٥:٥).

وفي ذكرى مرور عشرين عامًا لنياحته، لا نجد ذكرى قائمة كنسية عادية، أو شخص عابر، أو حتى أحد رموز كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فقط، بل واحد من العظماء الذين أنجبتهم كنيسنا القبطية في القرون الثلاثة الأخيرة: التاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون (١٨٩٨-٢٠٠١م).

لقد جسدت حياة الدكتور / رافع مفتاح كل أشكال القوة والعزم والصبر والثبات والصمود لتحقيق هدفه المنشود الذي كرسه لخدمة الكنيسة القبطية في جمع وتدوين وتسجيل ونشر جميع أبحاثنا القبطية التي تُقال في جميع الطقوس الكنسية، من أفاضل وجهابذة المرتلين الأمناء في ذلك الوقت الذي بدأ فيه العمل على حفظ الألحان الكنسية من الاندثار. في الواقع يمكن أن يُقال بصفة عامة إنه عندما يرحل العظماء تنقص الأرض من أطرافها وتتطفئ منارة كبرى كانت ترسل نورها في أنحاء الأرض. أمّا عندما يرحل العظماء من الكنيسة، فإن القلوب تنفطر لذهابهم وغروب شمس حياتهم التي أشرقت وتجلت في وسط الكنيسة من خلال إسهاماتهم الكبرى في حياة الكنيسة. وقد رثاه قداسة البابا شنودة الثالث في جريدة الأهرام بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٠١ واصفاً إياه بالعبارات التالية: «... الذي كرس حياته للكنيسة حافظاً التراث

الحنن القبطي سليماً على مدى قرابة خمسة وسبعين عاماً، خادماً لهذه الرسالة المجيدة، مبقياً للأجيال الصاعدة والقادمة تسجيلات تراثية تليدًا للحنن القبطي، وأشرف بكل إخلاص على خورس المعهد والكلية الإكليريكية، واستحق أن ينال الكثير من الشهادات وأوجه التكريم من جامعات عالمية ومحافل دولية...»

لقد تتلمذ المنتيح الدكتور / رافع مفتاح على الكتاب المقدس وتعاليم الآباء الرسل الأطهار وتقليد الكنيسة الأرثوذكسية، كما تتلمذ على آباء الكنيسة وكتاباتهم في نضالهم ضد الهرطقات حفاظاً على الإيمان المستقيم للكنيسة. كل هذه المدرسة الروحية التي تتلمذ عليها شكلت شخصيته الكنسية القبطية والروحية. وفي مناسبة تذكار نياحته أود أن أستعرض جانبين فقط من الجوانب المتعددة لشخصيته:

١- المفهوم الأبائي: يشكل

آباء الكنيسة للقرون الأولى للمسيحية ركناً أساسياً في تعاليم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ولقد تذوق الدكتور رافع مفتاح كتابات آباء الكنيسة وكان يقتني مجموعة من كتابات الآباء، واتخذ من بعضهم قدوة في منهج حياته أمثال آباء مدرسة الإسكندرية: القديس كليمنضس والقديس أنطاسيوس الرسولي والقديس ديديموس الضرير والقديس كيرلس عمود الدين، وتعلم منهم كيفية الثبات في الإيمان والحرص على سلامة العقيدة الأرثوذكسية، وكان ذلك واضحاً في حياته، فعندما بدأ في مشروع تجميع وتسجيل وتدوين الألحان القبطية عام ١٩٢٨م تعرض لضغوط ومضايقات لتثبيط عزمته في العمل الذي كرس حياته وماله من أجله. وقد ثبت أمام هذه المضايقات وجاهد في الحفاظ على هذا التراث الفني الكنسي. ففي إحدى الرسائل التي كتبها بخط يده وتحمل عنوان «كلمة إلى شباب هذا الجيل» ذكر الآتي: «كلمة

إلى شباب هذا الجيل عن عمل وجهاد استمر ما ينيف على الستين سنة للحفاظ على أعرق وأجمل تراث صوتي كنسي في العالم. وهبت حياتي بكل وجداني وإمكاناتي للحفاظ على هذا التراث...». وكتب العالم في الدراسات القبطية الأب يعقوب موزير كلمة عن أهمية ما يقوم به الدكتور رافع مفتاح: «كيف لا أرحب اليوم ترحيباً خالصاً بظهور نشرة مهمة قيمة يتناول فيها الأستاذ رافع مفتاح صاحب الأيدي البيضاء على الألحان القبطية والباحث الجلي والصافي في أصلها وخصائصها ومكانتها وتاريخها منذ عشرين جيلًا. إن شأن هذه الألحان مثل شأن طقوس الكنيسة القبطية الجميلة الزاخرة المعاني الروحية التي تبعث في قلوب الشعب المؤمن أعرق الشعور الدينية وتقربه إلى الله عز وجل. إنها لا تقل عن هذه الطقوس في القيمة كما وأنها مرتبطة بها أشد الارتباط. إن شأنها كشأن شقيقها الفن القبطي في كل أقسامه ونواحيه وأهدافه الرفيعة. بمعنى إن قل الاهتمام بهما تعرض التراث القبطي لخطر الاختفاء بل للضياع. وإن زادت العناية بهما تمكنت الحضارة القبطية من أن تحفظ كيانها وتظهر معالمها الجليلة وتبهر العيون وتشف الأذان وتسير مزهوة مرفوعة الرأس في موكب الحضارات الأخرى ذات التاريخ العريق والمجد التالد».

٢- الحياة الرهبانية: كانت

للدكتور رافع مفتاح صداقات روحية مع آباء البرية من رهبان الأديرة ومتوحدي الجبال، وبالطبع



الأستاذ الدكتور / ميشيل برع عبد الملك غطاس

الرئيس السابق لجمعية الألحان القبطية بمعهد الدراسات القبطية
أستاذ علم باترولوجي وله إسهامات بالغة في القبطية بالعلماء القبطية بمصر ومصر خاصة بلونج بألمانيا



قراءة في «سير البيعة المقدسة» .. طور التكوين ٦ "جهود المترجمين"

شريف مرزى
بامت في التاريخ كنسي

في مقالات سابقة تحدثنا باستفاضة عن الكُتَّاب الذين أسهموا في تأليف «سير البيعة المقدسة»، في إطار دراسة متعمقة في أقدم مخطوطاته. وتوقَّف بنا الحديث عند شخصية موهوب بن منصور بن مفرج، الشَّمَّاس الإسكندراني الذي تصدَّى لجمع سير الآباء البطاركة وأشرف على نقلها من اللغة القبطية إلى اللغة العربية، مُستفيداً من جهود المُخلصين الذين عاونوه في تلك المهمة الجليلة.

أمَّا موهوب نفسه فقد اضطلع بمهمة النسخ ومن ثمَّ تحرير النصِّ وصياغته، وفي هذا السياق أمكن لموهوب إضافة الكثير من الأخبار والتفاصيل التي استقاها شفاهة من بعض أهل الثقة أو من مصادر تاريخية مكتوبة، مؤمِّها عن مرجعيته في الحالتين: [ما كتبه ناسخ هذه السيرة قال... وجد ناسخ هذه السيرة في دير أبو مقار بوادي هبيب أن... قال ناسخ هذه السيرة: إنني وجدت بخزانة كُتُب كنيسة أبو مقار... ناسخ هذه السيرة ونقلها البائس المذنب الخاطي المقرَّب بآتامه وخطايه، يُذكر أن جدّه سُورور بن جرجة أرشيدياقن الإسكندرية حكى له... وناسخ هذه السيرة يعرف عمَّا نُقل إليه من الثقات المؤمنين عن الأب أنبا زخريَّاس عجائب كثيرة وقد شرَّح بعضها، فمنها... أنا البائس الخاطي موهوب ناسخ هذه السيرة صادق عن الأب الأسقف أنبا أفراهام أسقف دمياط المقدم ذكره أنه شاهد... وشهد سعيد ابن بطريق في كتابه... وفي نسخة كتاب تاريخ سعيد ابن بطريق المتطَّيب يذكر...].

وإشارة موهوب إلى كتاب المؤرخ الملكاني سعيد بن بطريق (٩٤٠م)، المعروف بتاريخ أوتيا، كمصدر له في سياق حديثه عن الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٩٩٦-١٠٢١م)، تُعدُّ إشارة ضمنية إلى كتاب المؤرخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (١٠٦٢م)، والمعروف أيضًا باسم «صلة تاريخ أوتيا»، وهي الإشارة التي أساء بعض الكُتَّاب المُحدثين فهمها ففسحوا وقائعاً ترتبط بعهد الحاكم بأمر الله إلى ابن بطريق الذي توفي قبل ولادة الحاكم بنحو نصف قرن من الزمان!

وتجدر الإشارة أيضًا إلى الجهود السابقة والدور الرائد الذي لعبه موهوب كناسخ ومُهمِّم بنقل النصوص القديمة -المكتوبة باليونانية والقبطية- إلى اللغة العربية، خدمة لبني جلدته من الأقباط الذين بدأت معرفتهم باللغة القبطية في التراجع والانحسار، وما تكلفه في سبيل تلك المهمة المقدسة من جهدٍ ووقتٍ ومال: [ما كتبه ناسخ هذه السيرة قال: إنَّ واضع هذه السيرة اختصر في قلب القديس الرسولي الأب الزراعي الصالح اثناسيوس... وسيرته وتلقبه فهي نقل من القبطي إلى العربي، وهي سيرة كبيرة حسنة، نقلها الأبروطس (الكاهن المُقدِّم) بالإسكندرية، وهو سهلون بن فرح، في سنة ثمان مائة واثنين للشهداء، وهي عند ناسخ هذه السيرة]. والتاريخ المشار إليه هنا يوافق سنة ١٠٨٦م، قبل نحو عامين من شروع موهوب في جمع وترجمة «سير البيعة». وأيضاً: [قال ناسخ هذه السيرة: إنني وجدت بخزانة كُتُب كنيسة أبو مقار ممَّا نُقلت تفسيره من القسِّ بسبب (شيث) الإبضلمداس (المُرْتَل)، في سنة ثمان مائة وثلاثة للشهداء، أحد عشر رسالة بين بطرُس القديس بطريرك الإسكندرية وبين أكاكيوس بطريرك القسطنطينية]. والتاريخ المشار إليه هنا يوافق سنة ١٠٨٧م. وذلك يعني بوضوح أنَّ اهتمام موهوب بنسخ وترجمة النصوص القديمة قد سبق عمله في جمع وتحرير «سير البيعة»، ويظهر أيضًا -إلى جانب شغفه بسير الآباء البطاركة والتاريخ لهم- اهتمامه بمُختلف الكُتُب البيعية بصرف النظر عن ماهيتها.

أمَّا فيما يخصُّ «سير البيعة»، فالظاهر لنا أنه بخلاف السير التي وجدت مكتوبة باللغة القبطية، والتي شكَّلت السواد الأعظم من المشروع، كانت هناك مجموعة سير الآباء البطاركة الأوائل التي تعود أصولها -على الأرجح- إلى اللغة اليونانية، إضافة إلى النصِّ الخاصِّ بتقدمة السيِّد المسيح كاهنًا في هيكل أورشليم، والرابط الوحيد بين ذلك النصِّ وسير الآباء البطاركة هو مكان نساخته (دير نهيا)، ويبدو لنا من خلال ما يتضمَّنه النصُّ من تفاصيل خيالية، لا تتماشى مع شهادة الإنجيل المقدس وتعاليم الآباء الرُّسل، أنه لا يتعدى كونه نصًّا منحولاً، وتفصيله لا تمتُّ للواقع أو التاريخ بصلة، والأمر الأكيد أنَّ عملية نقل السير إلى اللغة العربية لم تكن أبداً مهمة سهلة، بل كان يلزمها درجة عالية من الإجادة والاحتراف، فضلاً عمَّا تكبَّده فريق العمل من مشقَّة الانتقال بين الأديرة والبحث في خزائن الكُتُب القديمة، وما تحمَّله موهوب من كلفة باهظة لتوفير الأدوات اللازمة من أوراق وأحبار وخلافه. والأمر الأكيد أيضًا أنَّ موهوب قد أحسن اختيار معاونيه: [فاستعنت بمن أعلم استحقاقه من الإخوة المسيحيين،

وسألتهم مُساعدتي على نقل ما وجدناه منها بالقلم القبطي واليوناني]. أمَّا أبرز المترجمين الذين عاونوا موهوب في عملية نقل السير إلى اللغة العربية، فهم:

(١) الشَّمَّاس أبو حبيب ميخائيل بن بدير الدمنهوري: أبرز معاوني موهوب وذراعه الأيمن، اشترك معه في جهود البحث عن سير الآباء البطاركة التي كانت مُتفرقة في الأديرة القديمة، وهو الذي تصدَّى لترجمة القسم الأكبر من تلك السير بحُكم إجادته للغة القبطية. وقد رتبت العناية الإلهية أن يلتقي موهوب بميخائيل في دير القديس أنبا مقار، وكان ذلك في حضور البابا كيرلس الثاني/٦٧ (١٠٧٨-١٠٩٢م)، وأغلب الظنُّ أنَّ سعي موهوب ورفيقه قد حظي بموافقة البابا ومباركته: [فاستعنت بالله تعالى ذكره وسرث إلى دير القديس أبو مقار بوادي هبيب المقدس، فوجدت الشَّمَّاس أبو حبيب الدمنهوري، وكان هناك الأب القديس الطاهر أنبا كيرلس ومعه ثلاثة أساقفة... وذلك في برمهاث سنة ثمان مائة وأربعة للشهداء (مارس ١٠٨٨م)، وتحدثت مع الشَّمَّاس أبو حبيب الدمنهوري المقدم ذكره فيما انتهيته من جمع سير البطاركة، فاتفق رأينا على البحث عليها وطلبها حيثما كانت].

وقد التمس الأمر على بعض الدارسين فخطوا في كتاباتهم بين شخصيتي الشَّمَّاس ميخائيل بن بدير الدمنهوري، والشَّمَّاس ميخائيل الدمراوي (نسبة إلى دمرود من أعمال الغربية)، والأخير هو الذي ارتقى إلى كرسي الأسقفية في حبرية البابا خرستودولس/٦٦ (١٠٤٧-١٠٧٧م)، وهو الذي صنَّف -باللغة القبطية- سير عشر بطاركة، من البابا ميخائيل الثالث/٥٦ (٨٨٠-٩٠٧م) إلى البابا سانوتيوس (شنوده) الثاني/٦٥ (١٠٣٢-١٠٤٦م). ويحول أيُّ أثر لذلك الالتباس بالتدقيق في المُقدمة التي صدر بها موهوب ذلك الجزء من «سير البيعة»: [السيرة الثالثة والعشرين للبيعة المقدسة ممَّا شرَّحه أنبا خائيل (ميخائيل) أسقف تينيس، ونقلناه من خطه في دير أبو مقار، في أول برمودة سنة ثمان مائة وأربعة للشهداء، وفسره الشَّمَّاس أبو حبيب ميخائيل بن بدير الدمنهوري من القبطي، من نسخة بخط أنبا خائيل المذكور].

(٢) القسِّ يواثيس رئيس دير نهيا (وشهرته القسِّ زكير): كان دير السيِّدة العذراء بنهيا (من أعمال الجيزة) -كغيره من الأديرة في ذلك الوقت- مركزاً لحفظ ونسخ المخطوطات. وكان القسِّ يواثيس (المعروف باسم زكير) هو المُدبِّر لهذا الدير، وهو الذي استضاف موهوب ورفيقه وفتح أمامهما خزائن مخطوطات الدير، فتحضلاً منها على القسم الأكبر من سير الآباء البطاركة: [فوجدنا في دير السيِّدة نهيا سيرة اثنين وأربعين بطرك من ماري مرقس الإنجيلي إلى سيمون... وفي دير نهيا أيضاً سير تسعة بطاركة من أنبا مينا (البطريرك ٤٧) إلى سانوتيوس (البطريرك ٥٥)].

انضمَّ القسِّ يواثيس إلى الشَّمَّاسين موهوب بن منصور وميخائيل بن بدير، فشكَّلوا معاً فريق عملٍ متكامل، وقد أسهم بجهد ملحوظ في نقل السير إلى اللغة العربية: [تمت السيرة السادسة عشر، وبتمامها انتهت سيرة الآباء رزقنا الله بركتهم إلى سيرة أنبا سيمون، وهو الثاني وأربعون بطركاً. سوى ما نقلناه بدير أبو مقار... من قبل تفسير الشَّمَّاس الذين القديس ميخائيل ابن بدير الدمنهوري، والقسِّ زكير].

وكما كان دير القديس أنبا مقار بديرية شبيهة، نُقطة الانطلاق بالنسبة لموهوب، كان الدير نفسه نُقطة الانتهاء من المشروع في صورته الأولى: [تفضل الله بوجودنا السير في دير القديس أبو مقار، وبالأخ تاودرس الأمين ابن يواثيس، في يوم الأحد سادس بؤونة سنة أربع مائة وستة وسبعين للشهداء الأبرار (كذا، وصحتها: ٤٧٦ الخراجية / ١٠٨٨م). وقابلنا بعضها لبعض فوجدناها موافقة لما نسَخناها، والمِنَّة لله المهدي].

والأخ تاودرس (تواضروس) المشار إليه هنا هو -على ما يبدو- أحد زُهبان دير السيِّدة بنهيا والابن الروحي للقسِّ يواثيس رئيس الدير، وقد رافق موهوب في زيارته إلى دير أنبا مقار بديرية شبيهة، واشترك معه في البحث عن سير البطاركة في خزنة الكُتُب بالدير ومقابلتها على ما جرى نسخه في دير نهيا، وتلك مهمة شاقَّة، أقلُّ ما فيها الإمام باللغة القبطية التي كانت تلك السير مكتوبة بها.

ويُحسب للشَّمَّاس موهوب بن منصور -كناسخ ومؤرخ- اهتمامه الواضح برَدِّ الفضل إلى أصحابه، وإشاراته المُتكررة إلى جهود معاونيه، لا سيَّما المترجمين. كما يُحسب لأفاضل البيعة في ذلك الزمان -من كهنة وزُهبان وعلمانيين- حرصهم على التزوُّد بالعلم وإتقان اللغات المُختلفة، ما أسهم في حفظ تراث البيعة من الضياع.



وفياة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة



قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام



وفياة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري



والراهب القمص رويس الأنبا بولا كاهن كنيستنا في أسبانيا



والراهب القس مقار المحرقى

القوي القديس الأنبا موسى الأسود

(تذكار استشهاده ٢٤ بوؤنه - ١ يوليو)



من أقواله:

- + أيها الحبيب إذ قد تبقي وقت للرجوع فارجع وتقدم إلى المسيح بتوبة خالصة، أسرع قبل أن يغلق الباب فتبكي بكاءً عظيمًا حتى تحرق دموعك خديك بلا منفعة. إجري واضبط الباب قبل أن يغلق، أسرع بالرجوع فإن المسيح إلهنا يهوى خلاص جميع الناس إتيانهم إلى معرفة الحق، إنه ينتظرك وسيقبلك، له المجد إلى الأبد أمين.
- + عندما تقوم باكر كل يوم أذكر أنك ستعطي لله جوابًا عن كل أعمالك وأنت لا تخطئ قط وتسكن مخافة الله فيك.
- + لا تكن قاسي القلب على أخيك لأننا جميعًا تغلبنا الأفكار السمجة.
- + إن آثرت أن تتوب إلى الله فاحترس من التمتع لأنه يثير جميع الأوجاع ويطرد مخافة الله من القلب. اطلب مخافة الله بكل طاقتك فهي تهلك جميع الخطايا.
- + الجأ بنفسك إلى الله فتستريح.



قداسة البابا يستقبل وفدًا من البرلمان الفرنسي



وسفير الأردن



ويستقبل سفير الفاتيكان



تدشين كنيسة القديسين مارمرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء بالإسكندرية



قداسة البابا يستقبل تاسوني راعوث المسؤولة عن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بأسقفية الخدمات وبرفقتها Mrs. Yejin Im و Dr. John K Lee

